فصح

فرح . صداقة . حرية

مطرانية الروم الأرثوذكس
الكويت

خلّص يارب شعبك وبارك ميراثك، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ

بقوّة صليبك جميع المختصين بك.

مجلة غير دورية تُوزع داخل الكنيسة

العدد ٣، أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩

مجلة فصح – عدد ٣، أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩

الفهرس

سيدتي الممجّد في راحة الرّبّ	رينيه أنطون	٠١
الصليب	الأرشمندريت أفرام الطعمي	٠٢
سيرة القديسة تقلا	من كتاب السنكسار	٠٦
مدخل إلى العهد الجديد	ماريّا قبارة	٠٨
قطعة خشب	فادي عدره	١١
الشموع في العبادة المسيحيّة	موضوع مُدمج	١٢
صلاة الغروب	من موقع «أرثوذكس أونلاين»	١٤
أسئلة وأجوبة	من كتاب «سألتك فأجبتني»	١٧
في تنشئة الأولاد	الأب الشّيخ باييسيوس الأثوسي	٢٠
الأخبار		٢٥

مطرانيّة بغداد والكويت
وسائر الخليج العربي للروم الأرثوذكس

الإعداد

الأرشمندريت أفرام الطعمي

الشماس د. يوسف عرب

كاتي عوض

إليان حبوب

فادي عدره

نشكر
كل من ساهم
في إغناء هذه المجلة

سيّدي الممدّد في راحة الرّبّ

يصعب علينا أن نختصر عقود العمر في لحظة انتقال. يصعب أن نسرد كلّ ما سَحرنا بك صغاراً وأحببناه فيك كباراً. يصعب أن نطوي صفحات حكاياتنا مع مَن روى بصوته وصورته نبتات حبّنا ليسوع المسيح وكنيسته. يصعب أن نتقبّل عرشاً أسقفيّاً، في كنيستنا، دون من أسكرنا بنبيذيّة الثّياب وسحر الطّقس والتّرانيم. يصعب علينا أن نلج «أسبوعاً عظيماً» دون الصّوت الصّادح «بموسى العظيم». يصعب علينا أن نتخلّى عمّا، في ذاكرتنا، يشدّنا إلى البقاء والعوم في جمال المسيح. لكنّ سرّ الكنيسة يبقى، أبداً، أنّها ترفعك إلى مسيحها بالألم. سرّها أنّها تخمّر ألمك بخشبة الصّليب لتمدّ فيك هوى القيامة. لهذا، سيّدي، لا ترانا، اليوم حزانى، لهذا ترانا نتوثّب لنطرب، مع روحك وجثمانك، بالمسيح قام.

عهداً يا من سُدْتَ في ضميرنا عمراً أنّنا سنحفظ ولن ننسى ما أردت.
سنحفظ سيرة أسقف علّمَتْنا عُشرتُه أنّ الوداعة، في الكنيسة، تتصدّر على العلم والعلماء.
سنحفظ سيرة أسقف تقبّل غيرتنا وانفعالنا وضعفاتنا بتواضع الكبار لا بكُبر «الصّغار».
سنحفظ سيرة أسقف سُرّ لفرح الأطفال. سنحفظ سيرة أسقف لم يخَفِ الحريّة.
سنحفظ سيرة أسقف وثق بالشّباب. سنحفظ سيرة أسقف أحبّ الكنيسة ودافع عن الحقّ فيها.
سنحفظ سيرة أسقف ارتاح إلى خدمة مؤسّساته للفقراء. سنحفظ سيرة أسقف انتفض على كلّ ظلم.
سنحفظ سيرة أسقف هاله العنف وجشع الكبار. سنحفظ سيرة أسقف علّمَتْنا مواقفُه أنّ المسيح أرحب وأرحب ممّا نشاء.

وبعد، وأنت تلتقي مع أحبّاء حفظوا، معك، كنيسة المسيح وأحبّوها، صَلِّ معنا ومعهم، سيدّي، لتبقى كنيستنا مُصانةً بحبّ كبارها ليسوع المسيح على رجاء أن تنمّي ذكراك في كلٍّ منّا هذا الحبّ. وإلى أن نلتقي في كلّ ذبيحة إلهيّة، تشفّع لنا سيّدي دائماً.

رينيه أنطون

أمين عام حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة

الصليب

الأرشمندريت أفرام الطعمي

أمّا أنا فحاشى لي أن أفتخر إلاّ بصليب ربّنا يسوع المسيح . . . (غلا ٦: ١٤) .

أوّل علاقة للإنسان المسيحيّ مع الصّليب الكريم يأتي في المعموديّة، سرّ ادخول المسيحيّ إلى العائلة الخلاصيّة، سرّ ولادة الإنسان في جِدّة الحياة مع المسيح، وبولس الرّسول يبرع في إيضاح هذا الأمر عبر آيات عديدة تحملُنا في طيّاتها إلى حياة الصّليب؛ الّذي هو فخرُنا وهو حياتُنا وهو انعتاقُنا من إنساننا القديم، فنحن الّذين دُفِنّا معه في المعموديّة نقوم معه في قيامته من بين الأموات (رو ٦: ٣). ونحن الّذين بِتّنا فيه مولودين نَصْلِبُ إنسانَنا العتيقَ معه، لكي يُبطلَ جسمَ الخطيئة حتّى لا نعود نُستعبد للخطيئةِ (رو ٦: ٦). الصّليب بالتّالي هو مكان الفرح. هو فخرنا بموت السّيّد، وقبولُنا لهذا الموتِ طريقاً للقيامة. الصّليب هو هذا الاتّحاد العظيم بين خشبتين؛ إذ في الأفقيّة نرى اتّحادَ محبّةِ تجمّعِ النّاس جميعاً وفي التصاقها بالمعموديّة كأنّه بالصّليب ترتفع هذه المحبّة نحو السّماء. فالصّليبُ هو هذه المحبّة الّتي فيها الإنسانُ يبذلُ نفسَهُ من أجل أخيه الإنسان، الصّليب هو هذا الفداء الّذي فيه يموت الإنسان من أجل أخيه الإنسان متصوّراً المسيح في حياته. الصّليب هو هذا الجواب الّذي أجابه المسيح عندما سُئِلَ عن مقدار محبّتِهِ للبشرِ فبدأَ بفتح يديه دالاً على مقدار محبّته حتّى انبسطتا مبجّتين على الصّليب. هذا هو الصّليبُ، محبّةٌ قصوى تصل إلى حدّ الموت عن البشريّة من أجل أن يكسبَها عروساً نقيّة طاهرة للرّبّ الإله.

ما سنقوم به في السّطور التّالية هو الغوص في معاني الصّليب، ودورِهِ في حياة المسيحيّ، ومدى ارتباطه والكنيسةِ والإيمانِ القويم على مدى العصور السّالفة والحاضرة والمستقبليّة.

أَقدَمُ شهادةٍ عن إشارة الصّليب تأتينا من القرن الثّاني الميلاديّ، وهي على الشّكل الّذي نتمّمه في كنيستنا الأرثوذكسيّة الّتي تنطلق بضّم الأصابع الثّلاثة (الإبهام والسبّابة والوسطى) مع بعضهم البعض وترك الإصبعين الأخريين يرتاحان في باطن الكفّ تدليلاً على الثّالوث القدّوس بداية في ضمّ الأصابع الثّلاثة، وعلى طبيعتيّ المسيح الإلهيّة والإنسانيّة المتجسّدة في بطن العذراء ثانياً. لكن مع الزّمن ومع ظهور الاختلافات والانشقاقات بين الكنائس، تغاير شكلُ رسم الصّليب بتغاير الكنائس بعضها عن بعض. واختلفت بعضها عن بعض، ولكنّها بالنّهاية، ومع اختلاف شكل رسم الصّليب، جميعَها تقرُّ بأنّ الصّليبَ هو دربُنا إلى المخلّص، وما من أحد قادرٍ على السّير وراء المخلّصِ ودخول ملكوت السّماوات، إنْ لم ينكرْ نفسَه ويحملْ صليبَه ويتبعِ المسيحَ (متى ١٦: ٢٤، مر ٨: ٣٤، لو ٩: ٢٣).

في معاني الصّليبِ نقرأه جواباً صارخاً لسقوطِنا، فالحريّة الّتي جلبت لنا الموتَ عبر استخدامِها الخاطئِ من قبل الإنسانِ، باتت بالصّليب دافقةً للحياة لأنّ المسيحَ اشترانا بموتِهِ على الصّليب مجسّداً منطقَ الحبِّ الإلهيّ المجانيّ للإنسان، تاركاً له الإجابةَ عن هذا الحبِّ المجانيّ بحمل الصّليبِ واتّباع المسيح. فنحن خُلقْنا أحراراً، ولكن هذه الحريّة تسلّمنا مسؤوليةً، مسؤوليةَ الاختيارِ الصّحيحِ ومسؤوليةَ الالتزامِ الجديّ بهذا الاختيارِ الصّحيحِ. نحن نملك الوعيَ والفهمَ الكاملينِ اللّذين لنا من

المسيح ومن بشارته ومن موته على الصّليب وفدائه لنا. فإنّ أردنا الحياةَ الحقيقيّةَ المخلّصة فلنا أنّ نسلكَ الدّربَ الضّيقَ، دربَ الصّليبِ، وهي رغم صعوبتها وأتعابها فهي تُفضي بنا إلى فرح الخلاصِ وعيش الملكوت ومجاورة المسيح. وإنّ أردنا الحياةَ كما هي مقدّمةً لنا عبر دُنيويّتِها ووسائلِ إعلامِها وإعلانِها ومبهجاتِها وفراغِها فلنا الطّريق الواسع الرّحب والسّهْل، ولكن الّذي، وبالنّهاية، سيُفضي بنا إلى الألم والعذاب ببعدنا عن الرّبّ وفرح عيشنا معه ومجاورته في ملكوته.

أيضاً في معانيه نقرأه عثاراً لليهود وحماقة لليونانيّين (١كو ١: ٢٣) إذ لم يستطعِ اليهودُ أن يفهموه خلاصاً وفداءً للبشريّةِ فأُعثروا من رؤية المسيح الإله المتجسّد معلّقاً على الصّليب، وكذلك اليونانيّين الوثنيّين، وجدوه سخريّةً لنهايةٍ مخزيةٍ ومذلّةٍ لزعيمٍ وقائدٍ لجماعة كبيرة من النّاس آمنَتْ به مخلّصاً وفادياً. لكنّنا فهمناهُ حبّاً جَمّاً حاملاً في طيّاته قمةَ التّواضع، يشابِهُ محبّةَ الأبِ لأولاده فالأبُ عندما ينحني ليخدمَ أولادَهُ لا يصيرُ عبداً لهم، ولكن يصيرُ بالفعل أباً؛ فتواضعُهُ لا يهينُه ولا يمسُّ جوهرَه بل على العكسِ، يرفع في ذلك ويؤكّد على قيمة أولاده في عينَيه. صَلبُ المسيحِ، وما دام بِحريّته وليس عقاباً له، يدلُّ على مقدارِ الحبّ الإلهيّ للإنسان وعلى الخطوة العالية للأخير في قلبِ اللّه. لهذا لم يكنِ الصّليبُ تعبيراً عن تدنّي اللّه، وإنّما عن حبّه كما قال المصلوب ذاته، «ليس حبّ أعظم من هذا أن يبذلَ الإنسان نفسَه عن أحبّائِهِ» (يو ١٥: ١٣).

أيضاً في معانيه نقرأه من قطعة إكسابوستيلاري العيد «الصّليبُ حافظ كلّ المسكونة، الصّليبُ ثباتُ المؤمنين، الصّليبُ جرحُ الشّياطين». فهو، أي الصّليب، يصون خليقةَ اللّه، إذ هي كثيرةٌ الحوادث والقصص الكنسيّة الّتي تنقل لنا فاعليّةَ الصّليبِ في حفظ المسكونة من المخاطر والشّدائد والكوارث الطّبيعيّة، وكثيرة أيضاً القصص الّتي تشدّد المؤمنين وتثبّتهم في إيمانهم

وتصونُهم من مخاطر وتجارب الشّيطان وتشدّدهم في أزمان الاضطهاد والشّدائد، وسيرُ القدّيسين زاخرةٌ بدَوْرِ الصّليب في جهادهم وثباتهم، كما أنّ رسمَ إشارة الصّليب بإيمان متواضع يسحق الشّيطان فوراً كما حدث مع القدّيس سمعان العامودي الّذي في الجبل العجيب، إذ بعد سيرةٍ عطرةٍ في النّسك جاءه الشّيطانُ مجرّباً له وموحِياً له بأنّه نالَ حظوةً في عينيّ الرّبّ كما إيليّا النّبيّ وأنّه سيرفعه بمركبة مثله، وعندما جاءه الشّيطانُ بمركبةٍ ناريّة وقبل أن يصعدَ فيها القدّيسُ رسمَ إشارةَ الصّليب، فتلاشَتِ المركبةُ والملاكُ الّذي معها كالدّخان.

لمعاني الصّليبِ غزارتُها وكثافتُها لكنّنا نكتفي في سطورِنا بهذا المقدارِ منها وننتقلُ إلى ما يختصّ في فهمِ الكنيسةِ الكتابي لانعكاساتِ الصّليبِ عبرَ الحوادثِ والشّخصيّات الّتي أوردَها الكتابُ المقدّسُ بعهدَيْه والّتي جاءت عديدة وأهمّها:

الحيّة النّحاسيّة: الّتي رفعَها موسى في البريّة (عدد ٢١: ٦)

والمسيحُ ذاته يفسّرها كَرمزٍ لرفعِهِ على الصّليب (يو ٣: ١٤-١٥).

العبور (خر ١٤: ١٥-٢٥) : حين ضربَ موسى، وكما تقول التّرانيمُ، مستوية ثم مخالفة (بشكل صليب) فشقّ البحر الأحمر وأجاز إسرائيل ماشياً على اليبس.

موسى وعماليق: حين بسط موسى يدَيه بشكل صليب (خر ١٧: ٨-١٦).

ماء مرّة: حين ضرب موسى الصّخرة بالعصا (رمز الصّليب) (عدد ٢٠: ١-١٣) وهكذا عندما عُلّق المسيح (الصّخرة) على الصّليب (العصا) أخرج الحياةَ من جنبِه الطّاهر (دماً وماءً) (خر ١٥: ٢٢).

عصا هرون (عدد ١٧: ١٧-٥٨): الّتي أفرعت وأعطَت حياةً، كما أفرع الصّليبُ خلاصاً وهو كان معتَبَراً لعنةُ (ميّت).

يونان النّبيّ: عندما بسط يدَيه في جوف الحوت البحريّ بشكل صليب مثل القيامة العامّة بالصّليب.

دانيال النّبيّ: حين بسط يديه بشكل صليب في جب السود (تاسعة الأحد).

ذبيحة إبراهيم، وحطب محرقة إسحق (تك ٢٢، ١-٢): رمز لذبيحة المسيح ولعود الصّليب. حيث إسحق يرمز للمسيح، والحطب للصّليب، والحدثُ للفداء، وإبراهيمُ للآب ،وهذا ما يكرّره بولس الرّسول: (عب ١١،١٧).

حياة يوسف: بعذاباته وكيف باعَه أخوتُه وكيف خلّصهم، كلّ ذلك يرمز لصليب المسيح بفدائه. وهذا ما نجده في ترانيم الإثنين العظيم.

حياة موسى: كيف تحمّل أبناء جنسه وكيف قادهم، هروبه من وجه فرعون.

حياة أيّوب: بمقابلة للألم وتحمّله والتّعاطي معه خلاصيّاً بعد أن كان ينظر العالم إليه كعقوبة.

عبد الله المتألّم: في سفر (أش ٤٢-٤٤). يمثّل المسيح وفداؤه وهذا ما يكرّره سفر أعمال الرّسل (٨، ٢٧-٣٥).

بعض آيات المزامير الّتي تتكلّم عن علامة الظفر: «أعطيت علامة للّذين يخافونك يا ربّ» (مز ٥٩). الذّهبيّ الفمّ يقول إنّ هذه العلامةَ هي الصّليب؛ أو «لقد ارتسم علينا نور وجهك يا ربّ»، فما ارتسم هو الصّليب (مز ٤)؛ أو حين يجري الكلام عن «موطئ قدمَيّ الرّبّ» وهو الصّليب. «نسجد في المكان الّذي فيه وقفتْ قدماك يا ربّ» (انظر الكاثسما الثّالث، سحر الأربعاء الرّابع- تريودي).

أمّا بما يختصّ في انعكاس الصّليب في حياة المسيحيّ اليوميّة، فله الدّورُ والأثر الكبيران وله الاتّكال الأكبر. فما من حركة أو فعل أو عمل أو نشاط إلاّ ويُسبِقه المسيحيّ بإشارة الصّليب طلباً للعون، ويُتبِعه بإشارة الصّليب شكراً لله على العون والبركة الّتي نالها. فنحن نقيم الصّليب في كنائسنا وفي أعلى الأيقونسطاس كي ينتصبَ معنى الحياةِ الجديدة أمامنا وبه، أي بالصّليب، نرتفع إلى السّموات للسّكنى مع المسيح والاتّحاد به عبر صليبِه وآلامِه، فلا نعودُ نفكّر فكراً أرضيّاً بل ترتفع عقولُنا وقلوبُنا بالصّليب إلى العُلا. وعندما نرسم الصّليبَ، بركةً، في أسرارِنا سواء على الماء في المعموديّة أو في الغطاس أو على الزّيت في سرّ شفاء المرضى أو حتّى على القرابين في سرّ الشّكر الإلهيّ أو ... فإنّنا نستحضر قوةَ الفداء والتّقديس من العُلا إلى تلك الّتي أمامنا فنغدو مشتركين مع المسيح حاصلين على قوّة الخلاص الممنوحة لتلك الأسرار من المسيح بالصّليب. ونحن عندما نتقدّم إلى المناولة ضامّين ذراعينا على صدورنا بشكل صليب، كأنّنا نصلب العالمَ لنا ونحن نصلب ذواتَنا للعالم ونسير غير مستحقّين، لكن بالصّليب نخبّر عن جهاد نحمله حتى نحظى برضىً وقبولٍ

إلهيٍّ لاشتراكنا في جسده ودمه الكريمين. والشّماس قبل أن يهمّ بالمناولة يطوي زنّارَه المتمنطقَ به بشكل صليب ليدلّ على أنّه مصلوبٌ مع المسيح وأنّه مقبلٌ على جهاد الاستحقاق، حاملاً صليبَه ومُبيداً لكلّ خطيئة فيه.

كذلك هي حالُنا عندما نبارك بيوتَنا وسياراتِنا وأماكنَ تواجدِنا وسكنَنا بالصّليب معلّقاً مرفوعاً في أعلى مكان مشيرين إلى التزامنا بركةَ الصّليب في حياتنا كونه صوننا وحمايتنا من كلّ خطر وشدّة ومَضرّة. وعندما نعلّق الصّليبَ على صدورنا فكأنّنا بالمسيح متعلّقةٌ حياتنا وذواتنا. وهذا الّذي نعلّقه -وإنْ كان من ذهب وبدايةً كان للتّجميل- فلنا أن ننتقل به من جمال المظهر إلى جمال الرّوح ويصير الصّليب الّذي نعلّقه صائناً لقلبِنا حافظاً هذا المدخلَ من شرور المحارب ومن تجارب الشّيطان، فيصير له المعنى الأعمق ويذهب بالإنسان إلى صلب ذاته للعالم وصلب العالم له. ونحن عندما نصلّب وجوهَنا قبل خروجنا من منازلنا، وعند عودتنا لها، وقبل الطعام وبعده، وقبل أيّ عمل نقوم به وبعده. وعند كلّ ذِكرٍ للثّالوث أو عبارة (المجد ... الآن) أو عبارة قدّوس وما إلى ذلك فكأننا متسربلين مجدَ الثّالوث ومعترفين بالمسيح المصلوب مخلّصاً وسيّداً لحياتنا.

أهمّيّةُ الصّليبِ وكثافتُه في حياتنا جعلتِ الكنيسةَ تغتني في خدمها اللّيتورجيّة وطقوسها اليوميّة والفصليّة وفي سائر الأعياد، بترانيمَ وتسابيحَ وقطعٍ ليتورجيّة تتمحور مواضيعُها حول الصّليبِ ودورِه الخلاصيّ كما أنّها ،أي الكنيسة، رتّبتْ أعياداً عديدة على مدار العام تقيم فيها تذكاراتٍ للصّليب المكرّم رافعةً، إياهُ في حياتنا ومسيّدةً إياهُ على ذواتنا، ورابطةً المؤمنين به كونَه، وبنهجِه ومنهجِه، يكون لنا الخلاصَ ويصير لنا الفرح. ففي كتاب المعزي للألحان الثّمانية هناك ١٦ قانوناً للصّليب. وفي كتاب التريودي، في الوالديّات والصّليبيّات خاصّة لأيّام الأربعاء والجمعة، قانون أندراوس، الأحد الثّالث من الصّوم والأسبوع الّذي يليه (الرابع)، الأسبوع العظيم، وخاصّة الجمعة العظيمة. وفي كتب البندكستاري: لا ينقطع ذكر الصّليب رغم جوّ القيامة، لأنّه «بالصّليب صار الفرح لكلّ العالم». فتُؤخذ كثير من الطّروباريّات من المعزّي خاصّة لأيّام الأربعاء والجمعة وتضاف إلى ترانيم الفصح. أمّا في كتاب الميناون فنجد الأعياد الخمسة الّتي للصّليب الكريم: ١٤ أيلول، عيد رفع الصّليب، وتؤخذُ فيه عدّةُ صور من حياة موسى ترمز للصّليب المقدّس؛ ١٣-٢١ أيلول وهو أسبوع رفع الصّليب؛ ٧ آذار، عيد ظهور الصّليب المقدّس في السّماء؛ ٣١ تموز، عيد حضور الصّليب؛ ١-١٥ آب، وفيه نبدأ بترتيل كاطافسيات الصّليب، ونعيد تذكار حضور الصّليب؛ هذا بالإضافة إلى الوالديّات والصّليبيّات لأيّام الأربعاء والجمعة. وأيضاً يذكر الصّليب بشكل خاصّ في أعياد القدّيسين الشّهداء أو الّذين عذّبوا وجاهدوا محتملين الأوجاعَ وحاملين الصّليبَ وتابعين المسيحَ. وفي النّهاية عندنا قانون الصّليب الّذي هو اقتداء بصلوات المديح، ويتألّف من ٢٤ بيتاً، مرّات عديدة متوازية ومتشابهة ومتطابقة مع أبيات المديح.

وفي الختام لا يمكننا أن نجدَ في الصّليب إلا اعتزازنا وفخرنا وقوّتنا، به نتقوّى وبه نتشدّد، به نغلب أعداءَنا وبه ننتصر على الشّيطان، به نغلب خطايانا وبه نقوى على ضعفاتنا، به نكون مصلوبين مع المسيح ومشاركين إياهُ انتصارَه. حياتُنا أن نحملَ الصّليب كلّ يوم. يجب أن نُصلبَ مع المصلوب وأن نتألّمَ مع الّذي تألّم حتّى نتمجّد مع الّذي هو في المجد. فالمسيحيّ بامتياز هو الحامل الصّليب، هو المميت كلّ رغبة مؤذية للنّفس فيصير بذلك غالباً العالم. الصّليب هو هذي الحياة الّتي لنا من شجرة الحياة المنبثقة في الملكوت، والمكلّلة بدماء المسيح والنّاضحة خلاصاً دائماً جاذبةً كلّ من ينظرها ويتعلّق بها نحو السّماء. الصّليب هو الأرض في السّماء.

سيرة القديسة تقلا

أولى الشهيدات والمعادلة للرّسل

ولدتِ القدّيسة تقلا في مدينة إيقونية، في آسيا الصّغرى، من أبوين وثنيّين. وما إن بلغتِ الثّامنة عشرة من عمرها حتّى خطبها ذووها إلى شابّ اسمه تاميريس، ولكنّها لم تتزوج لأنّ الرّسول بولس مرّ برفقة برنابا بإيقونية مبشّراً بالإنجيل، فاصطادها الرّبّ الإله بكرازته، فآمنت بالمسيح يسوع مخلّصاً ونذرت له عذريّتها.

وقد اعترفت تقلا لأمّها بأنّها لم تعد ترغب في الزّواج وأنّها قد نذرت عذريّتَها للرّبّ يسوع المسيح، فحاولت أمّها ثنيَها عن عزمها، ولكن، دون جدوى. تحدّثت إليها بالحُسنى فأبت. أشبعتها ضرباً فثَبَتَتْ. حرمتها الطّعام أيّاماً فأصرّت. أخيراً اهتاجت هياجاً شديداً وودّت لو تقتلها. كيف تمحو عار ابنتها بين النّاس!؟ فأخذتها إلى والي المدينة. حاول هذا، بكلّ الطّرق الممكنة، أن يردّها عن قرارها، فواجه فيها إرادةً صلبةً ثابتةً لا تلين، فتهدّدَها بأن يلقيَها في النّار حيّة فلم تأبه، فأمر بإيقاد نارٍ شديدةٍ وألقاها فيها فحفظها الله سالمةً من كلّ أذى.

وبتدبير إلهيّ، فرّت تقلا من المدينة وتبعت الرّسول بولس، ثمّ جاءت وإياه إلى مدينة أنطاكية.

في أنطاكية، واجهت تقلا استشهادها الثّاني. فلقد وقع عليها نظرُ واحد من علّية القوم في المدينة، فحاول خطفَها وإذلالَها، فقاومته بضراوة وأخزته. وإذ أراد أن ينتقمَ لكرامتِهِ الجريحة

وشى بها لدى الوالي أنّها مسيحيّة تحارب الزّواج، فحكم عليها الوالي بالموت. وألقاها للوحوش فلم تمسّها بأذى. وحاول ثانية وثالثة فكانت النّتيجة إيّاها. إذ ذاك تعجّب الوالي جداً من القوّة السّحريّة الفاعلة فيها وسألها: «مَن أنت وما هي هذه القوّةُ الفاعلةُ فيكِ؟! فأجابت تقلا: «أنا أَمَةُ الإله الحيّ». فأطلق الوالي سراحَها.

بعد هذا الاستشهاد الثّاني، كرزت تقلا بكلمة الله، ثمّ انسحبت، ببركة الرّسول بولس، وفق تقليدنا المحلّيّ، إلى سلفكية الشّام أي معلولا حيث أقامت ناسكة في مغارة، في ميرياملیك إلى سنّ التّسعين. وقد أعطاها الرّبّ الإله موهبة شفاء المرضى، فتدفّق عليها النّاس، وكثيرون اهتدوا إلى المسيح بواسطتها. لكنّ الأمر لم يرقْ للأطبّاء في سلفكية وقد بدأ مرضاهم يغادرونهم إليها. وإذ ظنّ الأطبّاء أنّ سِحرَ تقلا هو في عذريّتِها، أرسلوا رجالاً أشراراً يذلّونها. هؤلاء طاردوها فهربَت منهم فحاصروها فرفعتِ الصّلاة إلى الرّبّ الإله واستغاثت، فانشقّت إحدى الصّخور فدخلت فيها، فكانتِ الصّخرةُ مخبأً لها ومدفَناً. (وقد ذكرها البطريرك مكاريوس الزّعيم، في القرن السّابع عشر، فأكّد أنّ جسدها موجود في معلولا حتّى الآن وأنّه يفيض ينابيع الأشفية في الدّير المعروف باسمها هناك).

ويُظنّ أنّ رقاد تقلا كان حوالي العام ٩٠ للميلاد، وهي أولى الشّهيدات المسيحيّات. خبرُها مستمدّ من وثيقة مبكّرة (القرن الثّاني) تُعرف بـ «أعمال بولس وتقلا».

كُثُرٌ هُم الآباءُ الّذين اعتبروا تقلا مثالاً للعذارى والقدّيسات، وقالوا فيها مدائح عديدة: القدّيسون باسيليوس الكبير وغريغوريوس اللاّهوتي وأمبروسيوس أسقف ميلان وإيرونيموس. أمّا القدّيس يوحنا الذّهبيّ الفم فقد قال فيها: «يبدو لي أنّي أرى هذه العذراء المباركة تذهب إلى المسيح مُمْسِكة بعذريّتها في يدٍ وباستشهادها في الأخرى».

الطروباريّة

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوت عظيم قائلة: يا ختني إني أشتاق إليك وأجاهد طالبة إياك، وأُصلب وأُدفن معك في معموديتك، وأتألّم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك، لكن كذبيحة بلا عيب تقبّل التي بشوق قد ذُبحت لك. فبشفاعاتها بما أنك رحيم خلّص نفوسنا

مدخل إلى العهد الجديد

ماريـــّا قبـــارة

معنى الإنجيل وعهوده الأربعة

إنّ الإنجيل باللّغة اليونانيّة «ευαγγέλιον» وهي البشرى أو الخبر السّارّ، وسُميّ الإنجيل بالعهد الجديد لأنّه يُعتبر العهد الرابع من اللّه تجاه البشر بواسطة الرّبّ يسوع الّذي تجسّد. أمّا العهود الأولى فهي كالتّالي:

١. قوس القزح على يد نوح،

٢. الختان على يد إبراهيم.

٣. النّاموس على يد موسى. مدخل إلى العهد الجديد.

مدخل

الكتب الأربعة الأولى من العهد الجديد للكتاب المقدّس هي المصادر والمعلومات الرّئيسة عن حياة وتعاليم السّيّد المسيح. وقد أُطلق عليها أسماء الرّسل الأربعة الّذين قاموا بكتابتها وهم: متّى، مرقس، لوقا، ويوحنّا. وهناك دلائل قويّة تؤكّد أنّهم مَن كتبوا الأناجيل. ومن الكتب الّتي تحمل كلمة إنجيل هي أربعة: متى، مرقس، لوقا، يوحنّا، ولكن هنا علينا أن ندرك أنّها كتاب واحد وليست أربعة كتب، وقد عبّر عنه أربعة أشخاص ذُكِرت أسماؤهم سابقاً.

تتفق كتب متّى، ومرقس، ولوقا في تفاصيل إضافيّة تتعلق برسالة السّيّد المسيح. وفي الحقيقة، تتشابه هذه الكتب الثّلاثة لدرجة كبيرة جدّاً. وتسمّى كتب متّى ومرقس ولوقا بالكتب السّينابتية. ويفسّر معظم العلماء التّشابه بين هذه الكتب الثّلاثة بافتراض أنّ مرقس كان أوّلها لذلك كان مصدرًا لكلّ من متّى ولوقا. واستنتج الباحثون أيضًا أن يكون كلّ من متّى ولوقا قد استعملا مصدرًا آخر أشارا إليه بالحرف الألماني ، «Q» أي quelle ويعني صخرة. إلاّ أننا لا نعرف ما هو هذا المصدر.

الإنجيل كتاب واحد

لدينا أربعة دلائل على أنّها أربعة مراجع لكتاب واحد:

١. التّرجمة السّريانيّة: والّتي تعود إلى النّصف الأوّل من القرن الثّاني، تشهد بوجود أربعة أشكال لإنجيل واحد.

٢. وثيقة موراتوري: فيها شهادة مهمّة جدّاً هي شهادة تاتيان في كتابه «الدّياتسترون»، يتحدّث عن وحدة الأناجيل الأربعة وتوافقها.

هي أقدم لائحة بأسفار العهد الجديد. اكتشفها موراتوري (١٦٧٢-١٧٥٠) في مكتبة الامبروسيانيّة في ميلانو (إيطاليا). يعود المخطوط الحاليّ إلى القرن السّادس، ولكنّه نسخة عن وثيقة قديمة دوّنت في القسم الثّاني من القرن الثّاني في روما أو في جوارها على يد هيبوليتس الرّوماني. تتضمّن هذه اللاّئحة (٨٥) سطراً وهي مكتوبة بلغة لاتينيّة معقّدة يصعب فهمها.

هناك بعض التّشويه في بداية المخطوط وفي نهايته. يُعدِّد المخطوط أسفار العهد الجديد ولا يذكر عبرانيين (في حين أنّ بانتينوس الّذي عاش في نفس الفترة ذكر الرّسالة إلى العبرانيّين على أنّها لبولس الرّسول)، يعقوب (في حين أنّ ترتليانوس الّذي عاش في نفس الفترة ذكر رسالة يعقوب)، بطرس الأولى (في حين أنّ بوليكاربوس الذي عاش في قبل هذه الفترة ذكر رسالة بطرس الأولى) ، بطرس الثّانية (في حين أن أوريجانس الّذي عاش في هذه الفترة ذكر رسالة بطرس الثّانية بل ودافع عن هذه الرّسالة)، ويذكر بتحفّظ: رؤيا بطرس المنحولة، الحكمة. ولكنه يرفض الكتب المرقيونيّة ورسائل بولس إلى أهل اللاّذقيّة والإسكندريّة وأسفاراً هرطوقية متنوّعة. ويورد كتاب راعي هرماس على أنّه قراءة مفيدة.

٣. الآباء الرّسوليّين في القرون الأولى كانوا يستشهدون بأسماء هؤلاء الأربعة.

٤. إيريناوس تلميذ القدّيس بوليكاربوس (تلميذ القدّيس يوحنّا الحبيب)، الّذي يُعَنْوِنُ في فصل من فصول كتابه «أدّلة على عدم وجود أكثر أو أقلّ من أربعة أناجيل»

الأناجيل الإيزائيّة: «متّى، مرقس، لوقا»

الإنجيل بحسب متّى

كان متّى جابياً للضّرائب على زمن الرّومان وسميّ متّى على عهدهم بعد أن كان اسمه لاوي. يرمّز إنجيله «بالملاك» لأنّه تحدّث عن المسيح من نسل داوود كإنسان. كتب إنجيله ٨٠–٩٠م في فلسطين أو أنطاكيّة، وقد وجّه إنجيله أيضاً إلى مسيحيّين يهود يعرفون العهد القديم معرفة جيّدة، يستخدم عبارات منه «ملكوت السّموات» ولا يستخدم «ملكوت اللّه» لأنّ اليهود يحافظون على عدم لفظ اسم اللّه الإلهيّ احتراماً وإجلالاً له.

- كلّ إنجيله مرتكز على المسيح (المسيّا) وعلى ملكوته. «هكذا مكتوبٌ، لكي يتمّ ما قيل»
- مرتكز أيضاً على الأسلوب التّعليميّ من خلال: الموعظة على الجبل٥، الوصايا العشرة١٠، أمثال الملكوت١٣، كيف تكون تلميذاً ١٨، النّبوءة عن خراب أورشليم والمجيء الثّاني٢٣
- إنّ إسلوب متّى سهل وتعابيره معروفة لذلك هو الإنجيل الأكثر شيوعاً والمعتمد في الغرب.

الإنجيل بحسب مرقس

- يرّمز إنجيله «بالشّبل» لأنّه يتحدّث عن المعمدان بالقول «صوت صارخ في البريّة». هو يوحنّا مرقس ابن أخي برنابا وقد رافق بولس في رحلته الرّسوليّة.
- كتب إنجيله إلى أهل روميّة ٧٠م.
- ينقل مرقس الأحداث بدقّة شديدة ويصوّرها بطريقة مدهشة من الدّقّة.
- ينقل كلّ معجزات يسوع الّتي وردت في متّى ماعدا ٥ منها، لكنّه يضيف إليها ٣ لا تتواجد عند متّى.
- عنده ١٢ معجزة، ٨ في لوقا، ٤ غير موجودة عند لوقا.

• يترجم ألفاظاً آراميّة (١٢:٤٢) لأنّه يكتب لمسيحيّين جاؤوا من الثّنية، أيضاً يشرح العادات اليهوديّة (١٢:١٨).

الإنجيل بحسب لوقا

وهو الوحيد بين كتاب العهد الجديد الّذي لا ينحدر من أصل يهوديّ، بل هو أمميّ، غالباً من أنطاكيا وله درجة عالية من الثّقافة. يرى البعض أنّه من السّبعين رسولاً، وأحد تلميذي عمواس اللّذين ظهر لهما السّيّد بعد قيامته، وأنّ الرّسول لم يذكر اسمه في هذه الحادثة اتّضاعاً منه... غير أنّ رأي الباحثين المحدثين يجمع على أنّه لم يكن من الرّسل ، بل آمن على يد بولس الرّسول إذ هو يقول في مقدّمة إنجيله عن الأمور المختصّة بالسّيّد المسيح «كما سلّمهما إلينا الّذين كانوا من البدء معاينين وخدّاماً للكلمة». وكأنّ الكاتب لم ينظر المسيح بل دوّن ما تسلّمه.

كان طبيباً ورساماً. وارتبط بالقديّس بولس في صداقة قويّة فرافقه في رحلاته التّبشيريّة.

نال إكليل الشّهادة في سنّ الرّابعة والثّمانين بعد بتوليّة وجهاد في الرّبّ، ونقل الإمبراطور قسطنطينُس الثّاني رفاته من أخائيّة إلى القسطنطينية عام ٣٥٧م ثمّ نقلت إلى Padau بإيطاليا عام ١١٧٧م .

يرمّز إنجيله «بالعجل»، يتحدّث عن الذّبائح الّتي كانت تقدّم بحسب الشّريعة الموسويّة. هو طبيب حاذق (كولوسي٤:١٤)، وقد رافق القدّيس بولس في رحلته إلى فيليبي. كتب إنجيله في روما سنة ٧٠م قبل وفاة القدّيسَين بطرس وبولس. لأنّ لوقا كان مع بولس في السّجن في روما (كولو٤:١٤). وأيضاً ألحقَ إنجيله بأعمال الرّسل.

• تُذكَر العذراء في إنجيله كثيراً، ويقول التّقليدُ أنّه أوّل من رسم أيقونتها.

• يهتمّ بالمعجزات (١٨ معجزة)، يتفرّد بأقوال المسيح ١٢:١٤، ١٣، ١٤.

• أهمّ سردٍ له هو أناجيل الطّفولة والبشارة.

الإنجيل بحسب يوحنّا

• يرمّز إنجيله «بالنّسر»: يتحدّث عن علّو وسموّ لاهوت الرّبّ يسوع.

• كتب إنجيله على مراحل بين ٩٥-١٠٠

• غالباً كتب إنجيله إلى جماعة يونانيّة في أفسس. متأثّراً بالمفاهيم اليهوديّة، فقد استخدم مواضيع الأنبياء والحكماء (الخروج، الكرمة، حمل الفصح...)، يتحدّث بهم عن المسيح، يتحدّث عن ألوهيته، ويقول في الأزليّة والأبديّة في بداية الإنجيل، لهذا يتّصف إنجيله «بالإنجيل الرّوحيّ» ويغيب بحديثه عن المسيح الإنسان.

• معجزاته تبيّن إلوهيّة المسيح: ١١:١٧ إقامة لعازر، ٤:٣٦ الشّفاء عن بعد، ٥:٥ المريض ذو٣٨سنة، ٣:١٦ يتحدّث عن الأبديّة،٦:٤٠.

• يُشبه الأناجيل الإيزائية برواية حياة المسيح، لكنّه يتفرّد بأسلوبه الّذي لا يمكن أن يكون موازياً وإيزائيّاً معهم.

قطعة خشب

فـــادي عـــدره

مُخطِـئٌ مَـنْ قـالَ أنّـنـــــي ... قطعـةُ خشـبٍ بالـيةٍ لا تَنْفَعُـكْ

فَمِـنْ جسمي أصنـعُ سَريـراً ... تستـريـح عليـه عنـد رقـادِكْ

وأنـا لك قَـدَرُ طعـامٍ ومـاء ... تأكـل وتشـرب لتستمـرّ حيـاتُـكْ

وفي الشّتـاءِ لـك وقـودٌ ... تقتلنـي كـي تحيـا روحُـكْ

وفي الحـربِ أنـا لـك سـلاحٌ ... سهـمٌ يـرفـع مـن شـأنِـكْ

وزورقٌ لـك علـى الميـاهِ ... يطـفـو بـك إلـى مينـائِـكْ

مـن خـلالـي تصـلُ إلى الفـردوس ... فمنّي صُنِعَ صليـبُ خـلاصِـكْ

قديمـاً كنتُ لـك أداةَ تعـذيـبٍ ... تُعَـلّـقُ علـيّ لإذلالـكِ

لكنّ مخلِّصـاً عُلِّقَ بـدلاً منـكَ ... الّـذي قَـبِـلَ الطّعـنَ لفدائِـكْ

فَمَـنْ قـالَ لا نَـفْـعَ لـي ... فـأنـا بِصليبـي أقهـرُ شيطانَـكْ

الشموع في العبادة المسيحيّة

أوّلاً: تعبّر الشّمعة تعبيراً تصويريّاً دقيقاً عن وقفة العابد أمام الله ! فهي تظهر هادئة ساكنة وقلبُها يشتعل اشتعالاً بنار ملتهبة تحرق جسمَها البارد الصّلب، فتذيبُه إذابة وتسكبه دماً، تنحدر متلاحقة تاركة خلفها هالة من نور يسعد بها كلّ من تأمّل فيها، أو سارَ على هُداها.

إنّ الشّمعةَ الموقدة في بيتِ الله هي دعوة للعبادة الهادئة الحارّة المنيرة.

شهادة تاريخيّة

• أوّلُ ذِكرٍ لاستخدام الشّموع في الكنيسة استخدماً طقسيّاً بعدما جاء في سفر الأعمال (٢٠:٨) يأتي إلينا من مخطوطات القرن الخامس، وذلك ضمن وَصْفِ طقوس إقامة الصّلوات في ذكرى الشّهداء تكريماً وتحيةً لأرواحهم الّتي أضاءت في العالم ساعةً ثمّ انطفأت «لِتضيءَ كالجلد في ملكوت الله.

• عندما قام أحد الهراطقة (فيجيلانتيوس) بانتقاد عادةِ إحراق الشّموع لتكريم أرواح الشّهداء، انبرى القدّيس جيروم (أيرونيموس) (القرن الرّابع) وكتب رسالة ضدّه، يحبّذ بها إحراق الشّموع في الصّلوات والتّذكارات الّتي للشّهداء، مُشَبّهاً إحراق الشّموع بإهراق قارورة الطّيب على جسد المسيح.

• إحدى كتابات القدّيس ابيفانيوس (القرن الرّابع) وتظهر لنا كيف كانت الكنائس في أيّامه تتميّز بالشّموع المضاءة فيها.

• يروي المؤرّخون الكنسيّون قصصاً واقعيّة لا حصر لها تفيد أنّ القناديل الّتي كانت تُضاء أمام أجساد القدّيسين كانت تُجرى بواسطة زيتها عجائب شفاء كثيرة.

أقوال الآباء عن الشموع

• الشّموع الموقدة على المذبح هي علامة نور الثّالوث الأقدس . لأنّ الله لا يسكن إلاّ في النّور، ولا يقترب إليه الظّلامُ، لأنّه نار آكلة تحرق كلّ ما هو خطيئة أو شرٌّ.

• الشّمعة الموقدة أمام أيقونة المسيح تعلن أنّ المسيح نورُ العالم: ينير لكلّ إنسان آتٍ إليه (يو ١:٩).

• والشّمعة الموقدة أمام أيقونة العذراء تعلن أنّ هذه هي أمّ النّور.

• والشّمعة الموقدة أمام أيقونة القدّيس تعلن أنّ هذا هو السّراج

المزيّن المنير الموضوع على المنارة في أعلى البيت ليضيء على كلّ من فيه.

• نوقد الشّموع أمام أيقونات القدّيسين عموماً كعلامة رمزيّة لاشتعالنا بغيرة قداستهم وحبّهم وتقديم آية ملموسة من آيات التّكريم والوفاء والتّسبيح الصّامت والشّكر على ما يقدّمونه نحونا من شفاعة أمام منبر المسيح.

U الكلمة المستعملة في النّصّ الإنكليزيّ هي «vigil light» الّتي تفسيرها الحرفيّ هو «ضوء السّهر والسّهرانيّة» وقد يكون شمعة أوقنديلاً، لكن استعملت كلمة «شموع» لأنّ العادة الغالبة في بلادنا هي إضاءة الشّموع وليس القناديل.

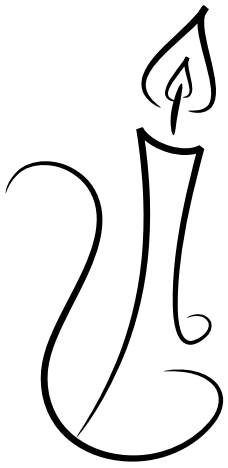

هذا الموضوع عبارة عن موضوعين تمّ دمجهما هما الأوّل وارد في نشرة مطرانيّة اللاذقية والثّاني من تعريب الأب أنطوان ملكي

صلاة الغروب

من موقع أرثوذكس أونلاين www.orthodoxonline.org

هي أوّل صلاة في ترتيب الخدم التّسبيحيّة اليوميّة.

لا نملك أيّ شهادة على وجود خدمة خاصة للغروب في الكنيسة الأولى منفصلةً عن سرّ الشكر ومائدة المحبّة. مع ذلك، كانت فكرة تقديس المساء بصلوات خاصّة مألوفةً في الكنيسة الأولى، وقد عبّرت عنها ببعض الأشكال الطّقوسيّة البسيطة المعروفة في كنائس «البيوت» الّتي يذكرها بولس في رومية ٤ :١٦.

كان الرّسل يهوداً، وقد حافظوا، وتلاميذهم أيضاً، على العبادة في هيكل أورشليم وفي المجامع. ولم ينفصلِ المسيحيّون الأوائل عن هذه العبادة إلاّ في وقت لاحق، وبقوا، رغم ذلك، محافظين على الصّلوات كما كانت تُقام في الهيكل والمجامع.

يرى الباحثون أن أساس صلاة الغروب هي في طقس إضاءة النّور في التّقليد اليهوديّ للعبادة. ففي العهد القديم، وفي كتاب الخروج تحديداً، نرى أنّ كلّ يهوديٍّ كان يُطلب منه أن يؤدي خدمةَ مساء خاصّة في خيمة الاجتماع (خروج ٣٠ :٨؛ لاويين ٢٤ :١-٤). كان العنصر الرئيسيّ في هذه الخدمة إضاءة سراج ووضعه «خارج خيمة الشّهادة في خيمة الاجتماع». وكان السّراج يضيء «من المساء حتّى الصّباح أمام الرّبّ باستمرار». بعد دمار الهيكل في أورشليم، لم يتوقفِ اليهود عن هذه العادة، ولمّا صار بعضهم مسيحيّاً لم يهملوا هذا التّقليد. بل أعطوه معنىً جديداً مؤسّساً على قاعدة البشارة الرّسوليّة: المسيح المخلّص دعا نفسه «نور العالم» (يوحنا ٨: ٢). وأصبحت إضاءة النّور عند المساء تذكاراً للّذي هو «النّور الحقيقيّ الّذي ينير كلّ إنسان آتٍ الى العالم» (يوحنا ١ : ٩).

وقد حظي طقس إضاءة النّور هذا بقبول المسيحيّين إياه في حياتهم اليوميّة حيثما حلّوا. وأصبح فيما بعد جزءاً من عبادتهم العامّة. وارتبط أساساً بالموائد المسائيّة العامّة، الّتي كانت تدعى «موائد المحبّة». يقول ترتليانوس (القرن الثّالث) في وصفه إحدى الموائد المسيحيّة: «بعد غسل الأيدي وإدخال الأنوار، يُطلب من كلّ شخص أن يقف وينشد نشيداً للّه على حسب استطاعته». وتشير نصوص أخرى من القرون الأولى أنّ مزامير وأناشيد تناسب النّور كانت تُرتّل عند إدخال الشّموع إلى مكان الاجتماع. ولعلّ ترتيلة «يا نوراً بهيّاً» الّتي نقولها اليوم في صلاة الغروب واحدةٌ من هذه الأناشيد. فالقدّيس باسيليوس الكبير (القرن الرّابع) يذكرها ويصف كلماتها بأنّها قديمة. ويقول البعض أنّها تعود إلى القرن الثّاني أو الثّالث. هكذا، نجد، في القرن الثّالث، أنّ تقليد الشّكر على نور المساء قد أصبح طقساً في الكنيسة. وقد اتّخذ شكلاً طقوسيّاً يناسب تمجيد ابن اللّه، يسوع المسيح، الحاضر مع المسيحيّين في اجتماعهم للصّلاة.

في ترتيبنا الحاليّ، اختفى طقس إدخال النّور من صلاة الغروب في الأيّام العاديّة، لكنّه لا يزال ممارساً في صلاة الغروب المرتبطة بالقدّاس السّابق تقديسه في الصّوم. ففي هذه الخدمة يخرج الكاهن، بعد تلاوة القراءات، حاملاً شمعة مضاءة، وقائلاً: «نور المسيح مضيء للجميع». وماالمحافظة على هذا الطّقس في أيّام الصّوم إلاّ دلالة على أصالته في الخدمة وقدِم عهده، إذ هو أساسها.

كلّ المزامير والصّلوات الأخرى ترتبط بهذا الطقس، وتجد معناها فيه بشكل عميق. فالمزمور ١٠٣، «باركي يا نفسي الرّبّ» الّذي به نبدأ خدمة الغروب الحاليّة، ولئن كان موضوعُه

الخَلْق، إلاّ أنّ التّشديد فيه هو على أنّ خلْقَ العالم تمّ بحكمة، أيّ بنور، ومن هنا ارتباطه «بخدمة النّور». والنّور في المفهوم السّامي هو التّرتيب والنّظام في الأشياء على عكس الظّلمة الّتي تشير إلى الخواء والفوضى. الله هو الّذي فصل الأزمنة والأوقات، وجعل كلّ شيء في ترتيبه. فلم تبقَ الظّلمة إذ ذاك مخيفة بعد أن أصبحت في نطاق خلق الله الحاصل في النّور. والنّور، في نهاية المطاف، هو يسوع المسيح الّذي به خلق الله كلّ شيء.

يعبّر عن هذا القدّيس كبريانوس أسقف قرطاجة (بين ٢٠٠ و٢١٠ – ٢٥٨) في كلامه عن صلاة الغروب إذ يقول: «أيضاً، عند غروب الشّمس، وانتهاء النّهار، ينبغي بنا أن نرفع صلاة المسيح الشّمس الحقيقيّة والنّهار الحقيقيّ. عند رحيل شمس هذا العالم، إذا صلّينا وطلبنا أن يعود إلينا النّور من جديد، فنحن إنما نصلّي لمجيء المسيح، الّذي يعطينا نعمة النّور الّذي لا يغرب ... وعندما يعود اللّيل، ويتكرّر منتصراً، حسب قوانين هذا العالم، فلن يكون هناك أذىً ينبع من ظلمة اللّيل على أولئك الّذين يصلّون، لأنّ أولاد النّور لهم نهار حتّى في اللّيل. فهل هنالك وقت، يا ترى، يكون فيه بلا نور ذاك الّذي يحمل النّور في قلبه؟ وهل هناك وقت لا يكون فيه شمس ونهار لمن له المسيح شمس ونهار؟».

صلاة الغروب كما نمارسها اليوم تحمل عناصر كثيرة كانت موجودة في ترتيب الخدمة كما كانت في القرون الأولى. تتألّف هذه العناصر، كما في صلاة السّحر، من مزامير، وصلوات، وأناشيد هي أساس الخدمة، وهي الّتي تعود في أصلها إلى الممارسة العباديّة في المجامع اليهوديّة كما عرفها الرّسل والمسيحيّون الأوائل. حتّى القرن الرّابع كانت هذه العناصر تشكّل صلاة الغروب، مع بعض الاختلافات في التّفاصيل والممارسات من كنيسة إلى أخرى.

في ممارستنا الحاليّة، تُفتتح صلاة الغروب بعبارة «تبارك الله إلهنا»، هذه لم تكن عبارة الافتتاح منذ البدء، بل كان يقال عوضاً عنها «مباركة هي مملكة الآب...»، وذلك لأنّ صلاة الغروب كانت مقدّمة للقدّاس الّذي كان يُقام عند المساء. لمّا انفصل القدّاس عن صلاة الغروب، صارت تفتتح كسائر الصّلوات العاديّة.

بعد الافتتاح يُتلى مزمور الغروب، ١٠٣ «باركي يا نفسي الرّبّ»، الّذي يتكلّم عن خلق الله للعالم ووضعه في ترتيب تامّ. هذا المزمور كان جزءاً من خدمة الغروب منذ العهود الأولى، ويعتقد البعض أنّه مأخوذ من صلاة المساء في المجامع اليهوديّة. أضيفت إليه مزامير أخرى أهمّها المزامير ١٤٠، ١٤١، ١٢٩ «يا ربّ إليك صرخت» وما يليها، وكانت هذه المزامير ترتّل بشكل تناوبي. ومع نشوء الحركة الرّهبانيّة في القرن الرّابع ازداد عدد هذه المزامير في الأديرة. وقُسِّم كتاب المزامير على أيّام الأسبوع، بحيث صار لكلّ يوم مزاميره الّتي تُتلى فيه. ولا تزال عادةُ تلاوة هذه المزامير معروفة اليوم في الأديرة.

بعد تلاوة مزمور «يا ربّ إليك صرخت»، ترتّل قطع خاصّة باليوم الّذي تُقام فيه صلاة الغروب. هذه القطع لم تكن معروفة قبل القرن السّابع. ظهرت مع ازدهار كتابة الأشعار الدّينيّة في الأديرة، وخصوصاً في دير القديس سابا في نواحي أورشليم، والّذي ضمّ كباراً من المؤلّفين الكنسيّين أمثال البطريرك صفرونيوس (+٦٤٤)، ويوحنّا الدّمشقي (+٧٤٩)، وثيوفانس (+٨٥٠).

الجدير ذكره في هذه المرحلة أنّه أثناء تلاوة مزمور الغروب يقرأ الكاهن صلوات تسمى «صلوات النّور». هذه لم تكن لِتُتلى بصوت منخفض دون أن يسمعها الشّعب. هي عنصر أساسيّ وقديم في صلاة الغروب، مرتبط بمعناها كخدمة للنّور. وقد كانت هذه الصّلوات في الممارسة القديمة تعقُب مجموعات المزامير والطّلبات الّتي كانت تتلى في بداية صلاة الغروب.

يتراوح عددها بين السّتة والسّبعة على حسب الممارسة، وهي تقترب في معناها من المزامير الّتي كانت ترافقها.

بعد الانتهاء من تلاوة القطع، يخرج الكاهن من الهيكل حاملاً مبخرة، تتقدّمه شمعة مضاءة، ويطوف في صحن الكنيسة ثمّ يدخل الهيكل مرّة أخرى متمّماً ما يسمّى «دخولاً». هذا كان الدّخول الحقيقيّ للأسقف والشّعب إلى الكنيسة الّذي كان يترافق وإدخال النّور المتمثّل بالشّمعة المضاءة. بعد الدّخول تُرتّل «يا نوراً بهيّاً» وهي ترتيلة عريقة في القدم تحمل كلّ معنى الغروب. يُظهر «الدّخول» الطّابع الاحتفاليّ للخدمة، وهو لا يُتمّم إذا كان الغروب عاديّاً.

في الخدمة الاحتفاليّة، وفي أعياد القدّيسين، تصير هنا قراءة مقاطع كتابيّة من العهد القديم، وهي بدورها عنصر قديم في اجتماعات المسيحيّين للعبادة.

يلي ذلك طِلْبات، وقد كانت الطِّلبات في ترتيب الخدمة القديمة أمراً أساسياً بحيث أُتممت مطوّلة كما تُظهر لنا الوثائق القديمة (كتاب التّنظيمات الرّسوليّة، وإيثيريا). بعض ما تحويه هذه الوثائق لايزال موجوداً في خدمتنا الحاليّة مع اختلافات بسيطة في التّعابير.

في صلوات الغروب الاحتفاليّة يتم في بعض الكنائس في هذه المرحلة ما يُسمّى «زياح الليتين». بعد الطّلبات يخرج الكاهن والأسقف، من الهيكل في زياح يتبعه الشّعب ويتوجّهون كلّهم إلى النارثكس، أو مؤخّرة الكنيسة، حيث تُتلى قطع وطلبات، وتذكر المناسبة المعيّد لها.

أصل هذه الخدمة في كنيسة أورشليم حيث كان الأسقف مع الشّعب يخرجون من الكنيسة بعد الانتهاء من صلاة الغروب، ويتوجّهون إلى الأماكن المقدّسة. هذه العادة انتقلت إلى الكنائس الأخرى، ولكن، بدل الخروج خارج الكنيسة، صاروا يذهبون إلى النارثكس ويتلون صلوات، وقد تطوّرت هذه الخدمة في الأديرة، إذ دخلت إليها عناصر كثيرة أهمّها تبريك الخبزات الخمس الّتي نقيمها اليوم في بعض الأعياد المهمّة. حين كانت تقام سهرانيّات طويلة في الأديرة، كان يُبارك خبز وخمر ويقدّمان للرّهبان في هذه المرحلة، ليساعدهم على الاستمرار حتّى النّهاية. وقد حفظنا نحن هذه العادة منفصلة في أحيان كثيرة عن زياح الليتين.

بعد الليتين يُقرأ ما يسمّى «الأبوستيخن» أو «ما يسبق القطع»، وهو عبارة عن آيات من المزامير تُتلى قبل بعض القطع المتعلّقة بالمناسبة. بعدها تُقال «الآن تطلق عبدك»، وهي قديمة في خدمة الغروب تأتي على ذكر النّور. ثمّ تختم الصّلاة.

صلاة الغروب كما نمارسها اليوم إذاً، عبارة عن جمع تقاليد مختلفة تكوّن بعضها لدى المسيحيّين الأوائل بتأثّرهم بعبادة المجمع، وبعضها في الأديرة بعد القرن الرّابع. بالإضافة إلى عناصر أخرى دخلت من ممارسات الكنائس المختلفة. ليست الخدمةُ رهبانيّةَ الأصل كما يدّعي البعض، دون أن ننكر أنّ بعض العناصر فيها تشكّلت في جوٍّ رهبانيّ. وقد كانت صلاة الغروب ممارسةً في الكنيسة الأولى معظم أيّام الأسبوع مع الصّلوات اليوميّة الأخرى. هدف هذه عندهم كان تقديس الزّمان بتقديمه دوماً إلى الله من خلال الصّلاة المشتركة. وكان لصلاة الغروب معنى خاص، وهو حقيقة وجود المسيح في الكنيسة، برمزيّة النّور. من هنا أيضاً أنّ صلاة الغروب هي صلاة الكنيسة مجتمعة وليست صلاة فرديّة. بها تتقبّل الكنيسة النّور الحقيقيّ الّذي هو المسيح، وتمجّد الله في خلقه الحسن.

أسئلة وأجوبة

من كتاب «سألتني فأجتبتك»

أين هي ظهورات الثّالوث القدّوس في الكتاب المقدّس؟

يسوع و بولس قالا مراراً: إلهنا اله واحد. والعهد الجديد أبانَ بوضوح الآب والابن والرّوح القدس.. والمعموديّة تتمّ باسم الثّالوث القدّوس (متى ٢٠ : ١٩).

ورد اسم الآب كثيراً وكذلك اسم الابن. والرّوح القدس المعزّي ينبثق من الآب (يوحنّا ١٥ : ٢٦) في كتابي «يهوه أم يسوع؟» إحصائيّات آباء الكنيسة تولّوا تفسير ذلك، فسمّوا الأشخاص الثّلاثة أقانيم. يسوع قال: «أنا والآب واحد» (يو ١٠ : ٣٠). (إسبيرو جبور).

ما معنى كلمة «إنجيل» و ما هو أصلها؟

يعني الإنجيل المحتوى الأساسيّ للوحي المسيحيّ، أو الأخبار السّارة المتعلّقة بفداء الإنسان. بهذا المعنى يبدأ القدّيس مرقس إنجيله «بدء إنجيل يسوع المسيح ابن اللّه» (مر١ : ١) الفعل Evangelion يعني «أَحضِرِ الأنباء السّارة» ، وهو موجود في التّرجمة السّبعينيّة. لاحقاً (في القرن الثّاني) تمّ استعمال كلمة «إنجيل» لتقصد الكتابات أو الأسفار المتعلّقة بالأنباء السّارة عن يسوع المسيح. توجد أربع شهادات عن الأنباء السّارة وهي الأناجيل الأربعة (متّى، مرقس، لوقا ويوحنّا) بحسب ترتيبها في العهد الجديد ككلّ، لأنّه جملةُ الأسفار القانونيّة المتعلّقة بالأنباء السّارة عن يسوع المسيح له المجد، وعن الخلاص باسمه.

هل أحبّ الرّبّ يسوع يوحنّا الإنجيليّ أكثر ممّا أحبّ سواه من الرّسل؟ ولماذا؟

القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم يقول أنّه أحبّه بالسّويّة، وإن بانت ليوحنّا ميزة ما بسبب امتيازه بالتّطلّعات اللاّهوتيّة العليا. (إسبيرو جبور).

لماذا كانت ظهورات الرّوح القدس بهيئة حمامة أو نار، إلخ؟

يسوع قال: « كونوا سليمي الطّويّة كالحمام «الحمامة أتت بغصن زيتون لنوح. إذاً :هو روح الخلاص من طوفان الخطيئة، والمسالمة مع الله والعودة إلى البراءة بنار التّطهر. فهو يعدنا كي يلدنا في المسيح ويجعلنا أبناء الله، فيصالحنا معه بدم المسيح. النّار تطهّر كلّ شيء.» إلهنا نار آكلة (تثنية وعبرانيين) تحرق خطايانا وتنيرنا وتلهب قلوبنا بمحبّة الله وغيرته (إسبيرو جبور).

أين بشّر كلّ واحد من التّلاميذ الإثني عشر بعد العنصرة؟

أسماء الرّسل الإثني عشر بحسب إنجيل متّى هي: الأوّل سمعان الّذي يُقال له بطرس وأندراوس أخوة يعقوب بن زبدي، ويوحنّا أخوه فيليبّس، وبرتلماوس، توما، ومتّى العشّار، يعقوب بن حلفى، ولباوس الملقّب تداوس، سمعان القانونيّ، ويهوذا الأسخريوطي الّذي أسلمه» (متّى ١٠: ٢). أمّا أسماؤهم بحسب إنجيل لوقا فهي: «سمعان الّذي سمّاه أيضا بطرس، وأندراوس أخاه، يعقوب ويوحنّا، فيليبّس وبرتلماوس، متّى و توما ، يعقوب بن حلفى، وسمعان الّذي يدعى الغيّور، يهوذا أخو يعقوب ويهوذا الأسخريوطي الّذي صار مسلما أيضاً (لوقا ٦ : ١٤ – ١٦). فيما يلي بعض المعلومات المتعلّقة بكلّ رسول من الرّسل الإثني عشر على حدة. تختلف المصادر المختلفة فيما بينها في بعض المعلومات المتعلّقة بالرّسل الإثني عشر.

لماذا يبخّر الكاهن النّاس في الكنيسة؟

التّبخير للأيقونات والمقدّسات مصحوب بالتّكريم والسّجود. أمّا للمؤمنين فهو بركة من جهةٍ، ودعوة لتصويب الصّلوات مستقيمة نحو الله. الكاهن يبارك المقدّسات فتصير جسد الرب و دمه. هذا السلطان عام يستطيع بموجبه أن يبارك المؤمنين و كل شيء فالانسان صورة الله الحية الذي لبس المسيح بالمعمودية ، فصار الايقونة الجديدة التي ترنو الس شركة تامة مع الثالوث القدوس (إسبيرو جبور).

متى تكون ذروة القدّاس الإلهيّ: أعند المناولة أو عند تحوّل القرابين؟

عند التّحويل يطلب الكاهن من الآب أن يرسل روحه القدّوس ليحوّل الخبز إلى جسد الرّبّ والخمر إلى دم الرّبّ. نحن إذاً أمام حضورٍ للثّالوث القدّوس.

المناولةُ هي اشتراكُنا في جسد الرّبّ ودمه الممتلئين من الرّوح القدس والنّور كما تقول ترتيلة بالاماس.

كلاهما ذروة: الأولى بمعنى الحضور الثّالوثيّ، والثّانية بمعنى اشتراكنا في جسد الرّبّ ودمه وامتلائنا من الرّوح القدس. (إسبيرو جبور).

من هم «الممثلو الشّيروبيم» المذكورون قبل الدّورة الكبرى في القدّاس الإلهيّ؟

في التّرنيمة «الممثّلون للشّيروبيم» هم المؤمنون الحاضرون في الكنيسة الّذين يسبّحون الثّالوث القدّوس على الأرض عوضاً عن الملائكة المسبّحين له في السّماء. وفي النّتيجة نحن والملائكة شركاء في الخدمة كما تقول التّرنيمة نفسُها في خاتمتها (إسبيرو جبور).

ما هو دور الجوقة في القدّاس الإلهيّ: هل تصلّي بدلاً عن المؤمنين أم يجب على المؤمنين أن يصلّوا ويرتلّوا مع الجوقة؟

التّرنيم اللأرثوذكسيّ بَلَغَ درجة من التّقنيّة الفنيّة لم يعدْ معها يستطيع كلّ الشّعب أن ينشد معاً. ولذلك صارتِ الجوقاتُ الكنسيّة مسألةً فنيّة تقوم على التّدريب والتّمرس. إلاّ أنّ رئيس أساقفة أثينا الحالي أجاد وأبدع، فأوصى الشّعب بالاشتراك في التّرنيم بصوت خافت، طبعاً بدون إزعاج الجوقة. هذا الحلّ رائع وواجب التّطبيق في كل مكان.

فالجوقة ليست بديلاً من الشّعب ولا نائبةً عنه. فالمؤمنون المدرّبون يشتركون في القدّاس بصوت خافت (إسبيرو جبور).

هل يجب أن نتناول في كلّ مرّة نحضر فيها القدّاس؟

مبدئياً لا نحضر القدّاس الإلهيّ بل نشترك فيه. الأب الرّوحيّ قد يمنع أحد أبنائه من المناولة ويفرض عليه تدابير خاصّة. إذاً، الأمر يعود إلى حكمته. المقصود بالاشتراك هو المناولة. قد تكون لدى المؤمن أسباب مانعة للمناولة شخصيّة أو كنسيّة. ففي القوتنين موانع لبعض النّاس، كما ورد الأمر في مجموعة الشّرع الكنسيّ (الأفخالوجي والبيذاليون). لا يقيم الكاهن القدّاس إن لم يحضر أحد أفراد الشّعب، وهو خادمهم. الغاية من القدّاس الإلهيّ هي المناولة. (إسبيرو جبور).

ما معنى « الّتي لك ممّا لك، نقدمّها لك، عن كلّ شيء ومن أجل كلّ شيء؟

الّتي لك: هي الخبز والخمر المأخوذان من الحنطة والعنب. فكلّ شيء إذاً من الله ولله. هذه الأشياء نفسُها نقدّمها لك قرباناً في كلّ وجه من وجوه الطّلب والابتهال والتّضرع والشّكر وما عدا ذلك، من أجل كلّ شيء، أيّ ذبيحة مقدّمة من أجل كلّ شيء، في هذه الدّنيا والآخرة، أي من أجل الأحياء والأموات، من أجل الطّبيعة المنظورة وغير المنظورة، فهي ذبيحة كَونيّة. (إسبيرو جبور).

هل يجوز تقبيل الأيقونات عند مغادرة الكنيسة بعد المناولة في القدّاس الإلهيّ؟

مبدئيّاً لا يجوز بعد المناولة اللّجوء إلى ما هو أدنى منها، وتقبيل الأيقونات وسواها. (إسبيرو جبور).

في تنشئة الأولاد

الأب الشّيخ باييسيوس الأثوسي

تبدأ تنشئة الأولاد من لحظة تكوينهم:

تبدأ تنشئة الأولاد من لحظة تكوينهم، فالجنين يسمع ويشعر وهو في أحشاء أمّه، أجل، إنّه يسمع ويرى بعينيّ الأمّ، يُدرك تحرّكاتِها ومشاعرَها، رغم أنّ فكرَهُ لم يكن قد نما.

يشحب وجه الأمّ، وكذلك وجه الجنين، تغضب الأمّ ويغضب الجنين، تشعر الأمّ بالحزن، بالألم، بالخوف، بالقلق فيتأثّر الجنين بكلّ هذا... إذا رفضتِ الأمّ جنينَها، إذا كرِهَتْهُ، يشعر الجنين بهذه الأحاسيس، فتتكوّن في نفسه الصّغيرة جروحٌ ترافقه مدى عمره. ويحصل عكس ذلك مع مشاعر الأمّ المقدّسة، فعندما يكون في قلبها الفرحُ والسّلامُ والمحبّة للجنين، تُنقَل هذه الفضائلُ سِرّاً إلى مَن تحمل في أحشائها، كما يحصل مع الأطفال المولودين.. لهذا يجب على الأمّ أنّ تصلّي كثيراً خلال فترة الحمل، وأنّ تحبّ الجنين وتداعب بطنَها وأنّ تقرأ المزامير، وترنّم الطروباريّات (التّراتيل)، وتعيشَ حياةً مقدّسة، فهذه الممارسة تعود بالنّفع عليها، بل وعلى جنينها، فيصبح الولد كذلك أكثر قداسةً، ويمتلك من البداية إيداعات مقدّسة.

أَرأَيتم كم هو دقيق أنّ تحمل المرأة طفلاً؟

كم هي المسؤوليّة كبيرة وكم هو الشّرف عظيمٌ..

حياة الوالدَين داخل البيت وحدها تحمي وتُنشئ أولاداً صالحين:

وحدها حياة الوالدين داخل البيت تحمي وتنشئ أولاداً صالحين، ولأجل ذلك يجب أن يعطي الوالدان أنفسهما لمحبة الله. يجب أن يكونا قدّيسين بالقرب من أولادهما، قديسين بوداعتهما وصبرهما ومحبّتهما لبعضهما، فَيَرسما لأولادهما في كلّ يوم خطاً جديداً وشوقاً جديداً وغيرة ومحبة، أمّا الفرح الّذي سيغمرهما والقداسة الّتي ستزورهما فسوف تطلق النّعمة للأولاد، لأنّ خطأ الأولاد ينتج عموماً عن سوء تصرّف الأهل.

ليست النّصائح ولا النّظام ولا القسوة هي الّتي تخلّص الأبناء، فإن لم يتقدّسِ الوالدان وإن لم يجاهدا، فإنّهما يرتكبان أخطاءً كبيرة وينقلان إلى أبنائهما الشّرّ الّذي في داخلهما < إن لم يعِشِ الوالدان حياةً مقدّسةً، إن لم يتكلّما بمحبّة، يُعذّبهما الشّيطان بردّة فعل الأولاد.

المحبّة، وحدةُ الحال، وتفاهم الوالدَيْن الجيّد كلُّها أمورٌ واجبة ولازمة للأولاد، وهي تُعطيهم أماناً كبيراً وثباتاً.

سلوك الأولاد له علاقة مباشرة بحالة الأهل. عندما ينجرح الأولاد من سوء تصرُّفٍ تمّ بين الوالدَيْن، يفقدون قواهم، وشوقهم، وتأهُّبَهم للسّير إلى الأمّام، ويُفسَد بناءُ أنفسهم وقد يلحق الخطر بهذا البناء حتّى الهدم.

مرّاتٍ كثيرة، يجرّحُ الأهل، (وخصوصاً الأمّ)، الولدَ لفوضى ارتكبها، ويؤنّبونه بشدّة. فينجرح هذا الولد عندما يلاحظ من خلال انفعالك الدّاخليّ أو من خلال نظرتك الغاضبة له أنّك تؤنّبه، وإنْ لم يكن هذا التأنيب ظاهريّاً ، فيعتقد الولد أنّ الأمّ لا تحبّه ويسألها:

– أمّي..هل تحبّينني؟

– أجل، يا ولدي، أحبّكَ

لكنّه لا يقتنع، لأنّه قد جُرِح. تحبّه أمّه، ستدلّله فيما بعد، لكن الولد يدير رأسه عن دلال أمّه. لايتقبّل الغنج، بل يظنّ هذا خبثاً ورياءً لأنّه قد جُرِح.

الإفراط في الرّعاية يترك الأولاد غير ناضجين:

إفراط الأهل في الرّعاية، أي الإفراط في العناية، والإفراط في شغل البال والقلق يؤذي الأولاد كثيراً. اسمعوا هذا الحدث: أمّ كانت تشكو لي أنّ ابنها البالغ من العمر خمس سنوات، لايُطيعُها . كنتُ أقول لها أنّتِ تُخطئين، فلم تفهم قَوْلي.وفي مرّةٍ من المرّات ذهبنا ثلاثتنا بسيّارة تلك الأمّ مشواراً إلى شاطئ البحر، وهناك أفلتَ الصّغير من يدها وركض نحو البحر نحو كومة رمل، وفجأة انبسط البحر من خلف هذه الكومة. قلقت الأمّ وكادت أن تصرخ، أن تركض لأنّها شاهدت الصّغير على كومة الرّمل ويداه ممدودتان ليتوازنَ. هدّأتُ أنا من روعها، حينها أغلقت عينيها وأدارت ظهرها كي لاترى ابنها، وعندما قطع هذا الأخير الأمل من إثارة أمّه ودفعِها إلى الصّراخ كالعادة، نزل هادئاً شيئاً فشيئاً واقترب منّا.

عندها تلقّنتِ الأمّ درساً في التّربية الصّحيحة.

أمّ أخرى كانت تشكو أنّ ابنها الوحيد لم يكن يأكل أصناف الأطعمة كلّها وخصوصاً اللّبن. و كأنّ هذا الصّغير ذا الثّلاثة أعوام كان يعذِّب أُمّه كلّ يوم... قلتُ لها:

«ستفعلين ما يلي... ستتعاونون فيما بينكم وستفرغين الثلاّجة من كلّ الأطعمة وتضعين مكانها كميّة معيّنة من اللّبن لبضعة أيّام، ومتى أتى وقت الطّعام ستعطين بطرسَ لبناً.. لن يأكله، وعند المساء قدّمي له الطّعامَ نفسه وهكذا حتّى يجوع، سيبكي، سيصرخ.

ستتحمّلون ذلك وسيأكل اللّبن فيما بعد بطيب خاطر. وهذا ما حصل وأصبح اللّبن الطّعام المفضّل لبطرس.

هذا كلّه ليس بصعب. ولكنّ أُمّهات كثيرات لا يتّبِعْنَه فيُلقّنّ أَولادَهنّ تربيةً سلبيّةً جدّاً. أُمّهات يلاحِقْنَ أَولادَهنّ دائماً ويضغطنَ عليهم، أي يُفرِطْنَ بالعناية بهم، فَشِلْنَ في عملِهنّ. في حين أنّه يجب عليك أنّ تتركَ الولدَ يهتمّ وحده لتقدُّمِه عندها ستنجح.

عندما تلاحق أَولادكَ باستمرار، تنطلق منهم ردّة فعل، فيتكاسلون ويضعفون وغالباً يفشلون في حياتهم.

هذا النّوع من الإفراط في الحماية، يترك الأولاد غير ناضجين.

صلاة كثيرة وكلمات قليلة للأولاد:

كلّ شيءٍ يأتي من الصّلاة، من الصّمت ومن المحبّة. أَفهمتم نتائج الصّلاة؟ محبّة في الصّلاة، محبّةٌ في المسيح، هذه هي الّتي تفيد بالفعل. بقدر ما تحبّون الأولاد محبّةً إنّسانيّةً- محبّةً تكون غالباً عاطفيّةً ومن الأهواء، أي بالقدْر نفسِه سيتلبّكون ويكون تصرّفهم سلبيّاً، لكن عندما تكون المحبّةُ فيما بينكما ونحو أَولادكما مسيحيّةً ومقدّسةً، عندها لن يكون عندكم أيّةُ مشكلة. قداسة الأهل تخلّص الأولاد.

حتى يتحقّق هذا الأمر، يجب أنّ تؤثّر النّعمةُ الإلهيّة على نفوس الأهل. لا أحد يتقدّس وحده. النّعمة الإلهيّة نفسها ستُنير، ستولّد الحرارة والنّشاط في نفوس الأولاد.

مرّات كثيرة يتّصلون بي هاتفيّاً ومن الخارج ويسألونني عن أَولادهم وعن مواضيع أُخرى.

اتّصلت بي اليوم من ميلانّو أُمٌ وسألتني كيف تتصرّف مع

أولادها؟ فقلتُ لها ما يلي: «عليكِ أن تصلّي وعند الضّرورة أن تتكلّمي مع الأولاد بمحبّة. عليكِ، زيادةً، أنّ تُصلّي، مع كلامٍ قليلٍ يُوَجّه إليهم. صلاةٌ كثيرةٌ وكلامٌ قليلٌ مع الجميع. علينا أن لا نصبحَ مزعجين، بل أن نصلّي سرّاً وبعدها نتكلّم مع الآخر، والله سيؤكّد لنا في داخلنا إذا كان كلامُنا مقبولاً لدى الآخرين. إن لم يكن هكذا فلن نتكلّم. سوف نصلّي فقط سرّاً. لأنّه إن تكلّمنا نصبح مزعجين ونسبّب ردّةَ فعلٍ للآخرين، وفي بعض الأحيان نثيرُ غضبَهم، لهذا من الأفضل أن يتكلّم الإنسان سرّاً في قلوب الآخرين عن طريق الصّلاة السّرّيّة من أن يتكلّم في الأُذن».

هذا هو التّصرُّف الكامل. أن تتكلّم الأمّ مع الله والله يكلّم الولد. إذا لم يكن هذا، تقولين، تقولين وتقولين كلّ شيء «في الأذن»، وفي النّهاية يصبح الكلام نوعاً من الضّغط. وعندما يكبر الولد وتبدأ ردّة فعله، أي يثأر بطريقة ما من أبيه وأمّه اللّذين ضغطا عليه، في حين أنّ الكمال واحدٌ، وهو أن تتكلّم المحبّة بالمسيح، وبقداسة الأب والأمّ. إشعاع القداسة يصيّر أولاداً صالحين، لا المحاولة البشريّة.

عندما يكون الأولاد مجروحين في نفوسهم من جرّاء مسألة خطيرة، فلا تتأثّروا إذا كانت ردّة فعلهم وألفاظهم سيّئة. في الحقيقة، لا يريد الأولاد ذلك، لكنّهم لا يقدرون أن يفعلوا عكس ذلك في اللّحظات الصّعبة. بعدها يندمون. لكن إن أنتم تنفعلون وتغضبون، تصيرون واحداً مع الشرّير فيلهو بكم جميعاً.

قداسة الأهل في الربّ هي أفضل تربية للأولاد:

فلنرَ الله في وجه الأولاد ولنعطِ محبّته لهم ... ولْيتعلّم الأولاد الصّلاة. لكي يصلّي الأولاد، يجب أن يكون عندهم أهل يُصلّون. وهنا، يقع بعض النّاس خارج جوهر المعنى ويقولون:

طالما أنّ الأهل يُصلّون، هم أتقياء، يطالعون الكتاب المقدّس، وقد غذّوا الأولاد وربّوهم بتأديب الرّبّ وأنذاره" إذاً، يكون هؤلاء أولاداً صالحين. ومع ذلك نرى نتائج عكسيّة بسبب الضّغط. وليس بكافٍ أن يكون الأهل أتقياء. عليهم أن لا يضغطوا على الأولاد، ليجعلوا منهم بالقوّة صالحين. من المحتمل أن نُبعدَ الأولاد عن المسيح. وذلك أن نعيش الفروض الدينيّة بأنانيّة، لايُريد الأولاد ضغطاً، لا تُلزموهم أن يتبعوكم إلى الكنيسة. باستطاعتكم القول لهم: «مَن يشاء، بمقدوره أن يأتي معي الآن أو لاحقاً».

اتركوا الله يتكلّم في نفوسهم- وسبب الضّغط هو الّذي يجعل الأولاد، عندما يكبرون، مقاومين لبعض الأهل الأتقياء- فيبتعدون عن الكنيسة ويتركون كلّ شيء ويسرعون إلى أماكن أخرى لإشباع رغباتهم الذّاتيّة وهذا بالتأكيد، ما يسبّبه الضّغط الّذي يمارسه الأهل الصالحون على الأولاد.

الأهل الأتقياء – شكلاً – الّذين اعتنوا لجعل أولادهم مسيحيّين صالحين «عن طريق محبّتهم البشريّة» ضغطوا عليهم وصار عكس ما رغبوا.

يُضغَط الأولاد عندما يكونون صغاراً، وعندما يصبحون في السّادسة عشرة والسّابعة عشرة والثّامنة عشرة من عمرهم يصلون إلى النّتيجة العكسيّة ... يبدأون – من ردّة فعلٍ – بالذّهاب مع زُمرٍ سيّئةِ الأخلاق ويقولون أقوالاً فاسدة، ولكن عندما ينمو الأولاد داخل الحريّة، و يشاهدون في الوقت نفسِه المَثَل الصّالح عند الكبار، نُسَرّ برؤياهم ونفرح بهم< هذا هو السّرّ أنّ تكون صالحاً، لكي توحِي وتُشِعّ. يبدو أنّ إشعاعَ حياة الأولاد نتيجةُ إشعاعِ الأهل.

هل يراك ولدُك فاعلاً ما تقوله له؟ ما تعيشه؟ أيَشِعُّ المسيح في داخلكَ؟ هذا ينتقل إلى ولدك، وهنا يكمن السّرّ. وأن تحقّق هذا، وولدُك مازال صغيراً في السّنّ، لن يحتاج أن يتعب كثيراً عندما يكبر.

وفي المدرسة تستطيعون أن تساعدوا الأولاد بالصّلاة والقداسة:

الحاصل مع الأهل ممكنٌ أن يحصل مع التّربويّين. وفي المدرسة تستطيعون أن تساعدوا الأولاد بالصّلاة والقداسة. يمكن أن تظلّلهم نعمة الله وبها يصيرون أولاداً صالحين. لا تحاولوا تصحيح الحالات السّيّئة بطرق بشريّة، لأنّ ذلك لا يُؤتي بأيّ نفعٍ. بالصّلاة فقط سَتَجنون النّتائجَ الحسنة. اطلبوا النّعمة الإلهيّة للجميع، لِتَذهبَ إلى أعماق نفوسهم لِتبدّلَهم وتغيّرَهم. هذا يكون مسيحيّاً.

أنّتم التربويّون تنقلون القلق سرّاً إلى الأولاد وتؤثّرون عليهم من حيث لا تدرون. بالإيمان يرحل القلق. نقول في الطّلبات «لِنودعْ أنفسَنا وبعضَنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله».

قابلوا الأولاد بمحبّة الأطفال المميّزة. هكذا، إنّ أحبّوكم، ستستطيعون اقتيادَهم إلى جانب المسيح. ستصبحون أنتم الواسطة. لتكن محبّتكم صادقةً، أن لا تحبّوهم محبّة بشريّة كما يفعل الأهل عادةً، بهذا لن تساعدوهم. محبّة في الصّلاة، محبّة في المسيح هذه هي الّتي تفيد بالفعل. وعندما تدخلون الصّفّ اغمروا بنظرتكم كلّ الأولاد، صلّوا ثمّ تكلّموا مقدّمين لهم كلّ ذواتكم. عندما تقومون بهذه التّقدمة في المسيح، سوف تفرحون، هكذا ستتقدّسون أنتم مع الأولاد. ستعيشون داخل محبّة المسيح وداخل الكنيسة، لأنّكم تصبحون صالحين داخل العمل.

إذا حدث وخلق تلميذٌ مشكلة، وجّهوا أوّلاً ملاحظة عامّة طالبين الهدوء عامّةً. لن تنظروا إلى الّذي أساء التّصرُّف. إذا استمرّ، تتوجّهون إليه لا بِغضبٍ بل بجِدّيّة وحزم. ستنتبهون كيف تُثبِتون ذواتكم في الصّفّ، لتستطيعوا التّأثير على نفوسهم. لا يُخطئ الأولاد الصّعاب، هذا يعود إلى الكبار.

لا تقولوا الكثير للأولاد عن المسيح، عن الله، لكن صلّوا لله من أجلهم. الكلام يطنّ في الآذان، أمّا الصّلاة فتذهبُ إلى القلب.

لكن كلّ هذا بحاجة إلى استعداد،، المحبّةُ تتطلّب تضحيات وفي كثير من الأحيان تضحية وقتٍ. أُعطوا الأولويّة للتّحضير لتكونوا جاهزين عند تقديم ما أنتم بصدد إعطائه للأولاد، وحاضرين لقوله بمحبّة وقبل كلّ شيء بفرحٍ. اظهروا لهم محبّتكم واعرفوا ماذا تريدون وماذا تقولون لهم. ولكن، هذا كلّه يتطلّب فنّاً؛ كيف ستتصرّفون مع الأولاد.

تحدث مرّات كثيرة أن يوجد في المدرسة أَولاد يتامى. اليُتْمُ شيء صعب. كلّ مَن حُرِم من أهله، وفي عمرٍ مبكرٍ، أصبح بائساً في الحياة. تصرّفوا مع الأولاد اليتامى بمحبّة وتفهّم، واجتهدوا خصوصاً بربطهم بالمسيح وبالكنيسة.

علّموا الأولاد أن يطلبوا مساعدة الله:

الدّواء والسّرّ الكبير لتقدّم الأولاد هو التّواضع. الثّقة بالله، تُعطي ضمانةً مطلقةً. الله هو الكلّ، لايستطيع أحد القول بأنّه هو الكلّ. هذا القول يدعم الأنانيّة. الله يريد أن نقود الأولاد إلى التّواضع. لن نقوم نحن بشيء ولا الأولاد بدون التّواضع. علينا أن ننتبه عندما تشجّعون الولد، يجب ألاّ تقولوا له: أنتَ ستحقّق كلّ شيء، أنت مهمّ، أنت شابٌّ، أنت شجاعٌ، أنت كامل... بهذا الكلام لاتفيدون الولد. يمكنكم أن تطلبوا منه الصّلاة. قولوا له: يا بنيّ، المواهب الّتي لديك نِعَمٌ قد وهبك إيّاها الله. صلِّ ليُعطيَك الله قدراتٍ لكي تزرعها وتُنمّيها وتنجحَ بها. ليُعطيَك الله نعمتَه... بهذا يكون الكمال.

على الأولاد أن يطلبوا مساعدة الله في كلّ المواضيع. المديح للأولاد مؤذٍ.

ماذا تقول كلمة الله؟ «يا شعبي! إنّ مرشديك يضلّونك وقد أفسدوا سبيل طرقك» (اشعياء١٢ :٣) كلّ مَن يمدحنا، يضلّنا

ويفسد طرق حياتنا.

كم هي حكيمة أقوال الله.. المديح لا يُهيّئ الأولاد لأيّة صعوبة في الحياة، فينشأون غير متأقلمين اجتماعيّاً، فيتيهون وفي النّهاية يَفشلون. الآن، فَسُدَ العالم. يقولون للولد كلّ أنّواع المديح. علينا أن لا نزعجه ولا نعاكسه ولا نضغط عليه. يتلقّى الولد هذا، لكنّه لا يستطيع أن ينفعل حقّاً، حتّى وفي أصغر صعوبة وفي أيّة لحظة يعاكسه أحد ينفجر غضباً، فيَفْقُدُ طاقته.

الأهل هم أوّل مَن يتحمّل فشل الأولاد في الحياة، ومن ثَمّ المعلّمون والأساتذة، لأنّهم يمدحونهم باستمرار. يقولون لهم أقوالاً ذاتيّةً وأنانيّةً. لايجلبونهم إلى روح الله، يبعدونهم ويغرّبونهم عن الكنيسة عندما يكبرون قليلاً، ويذهبون إلى المدرسة مع هذه الأنانيّة، يهربون من الديانة ويحتقرونها، يفقدون الاحترام تجاه الله، تجاه الأهل وتجاه الجميع. يصبحون مقاومين، وقساةً، لايشعرون بالألم، ولا يحترمون لا الديانة ولا الله. ونكون هنا قد خرّجْنا إلى الحياة أنانيّين لامسيحيّين.

لا يُبنى الأولاد بالمديح المتواصل:

لا يُبنى الأولاد بالمديح المتواصل. بل يُصبحون أنانيّين ومحبّين للمجد الباطل والفارغ. يرغبون أن يُمتَدحوا من الجميع باستمرار في حياتهم كلّها، حتى ولو كان المديح كذباً. تعلّم الجميع القول مصحوباً بالأكاذيب وللأسف يتقبّلها محبّو المجد الفارغ وهي غذاؤهم، الله لا يريد ذلك. الله يريد الحقيقة، لكن هذا، وللأسف، لا يفهمه الجميع ويفعلون عكسه بالكلّية.

عندما تَمدح الأولاد بصورة متواصلة دون تمييز، ينزعجون ممّن يعاكسهم. تثيرهم سِهام الأنانيّة الّتي اعتادوها من الصِّغر من ضلال مديح الأهل والمعلّمين، ربّما يتقدّمون في الدّروس، لكن ما الفائدة؟؟؟ ففي الحياة يخرجون أنانيّين وغير مسيحيّين. الأنانيّون لا يقدرون أبداً أن يكونوا مسيحيّين. يريد الأنانيّون باستمرار أن يمدحَهم الجميع، أن يحبّهم الجميع، أن يقول عنهم الكلّ أقوالاً حسنة وهذا شيء لا يريده إلهنا، كنيستنا، ولامسيحنا.

يجب أن تقول الحقيقة، أن يتعلّمها الإنسان. وإلاّ تدعمه في جَهْل علمه. عندما تقول الحقيقة لواحدٍ ما، يُرشَد هذا إلى مَوقعه، ينتبه، يسمع الآخرين ويضبط نفسه، وهكذا ستقول الحقيقة إلى الولد، تلومُه، ليُدركَ أنّ ما يقوم به غير صالحٍ. ماذا يقول سليمان الحكيم: (مَن لم يستعمِل عصاه يُبغِض ابنه والّذي يحبّه يبتكر إلى تأديبه). (أمثال ٢ :١٣) لكن لا أن تضربَه بالعصا. عندها نبتعد عن الحدود ويصير العكس.

نقود الأولاد بالمديح منذ صِغرهم إلى الأنانيّة. والأنانيّ يمكنك أن تسخر منه، يكفي أن تقول له أنّه صالح، أن تنفخَ أناه. فيجيبك: «آه، هذا الّذي يمدحني هو إنسان صالح».

حسناً، عندما نخلق نحن عند الولد (الأنا الفائق) عن طريق المديح، ننفخ فيه الأنانيّة، ونؤذيه كثيراً، ونجعله أكثر مَيْلاً للأشياء الشّريرة. وهكذا مع تنميتنا له (الأنا الفائق)، نبعده عن كلّ قِيَم الحياة. ألا تعتقدون أنّ هذا هو سبب ضياع الأولاد وإثارة النّاس؟

التّواضع هو من الله، هو شيء ضروريّ لنفس الإنسان، كما وأنّه شيء عضويّ. وعندما ينقص التّواضع يكون كما لو نقص القلب من الجسد. القلب يُعطي الحياةَ لِبُنيَة الإنسان، والتّواضع يُعطي حياةً للنّفس. الإنسان بأنانيّته في النّهاية، شريكٌ مع الرّوح الشّرّيرة، أي أنّه ينمو مع روح الشّرّ لامع الصّالح..

النّتيجة الّتي نستخلصها هي: علينا أن نعلّم الأولاد أن يعيشوا بتواضع وببساطة، وأن لا يطلبوا المديح والـ(Bravo)... لِنعلّمَهم أنّ التّواضع موجودٌ وهو صحّةُ الحياة.

الأخبار

المثلّث الرّحمات المتروبوليت إلياس قربان، ملاك أبرشيّة طرابلس والكورة للرّوم الأرثوذكس.. إلى الأخدار السّماويّة

انتقل إلى رحمته تعالى المثلّث الرّحمات راعي أبرشيّة طرابلس والكورة وتوابعهما للرّوم الأرثوذكس المطران إلياس قربان.

وقد نعى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للرّوم الأرثوذكس أغناطيوس الرّابع والمطارنة أعضاء المجمع الأنطاكي المقدّس والأساقفة وكهنة أبرشيّة طرابلس والكورة وتوابعهما ورعاياها والمجلس الاستشاري للأبرشيّة والجمعيّات والهيئات والمؤسّسات في الأبرشيّة وآل قربان، «المثلّث الرّحمات المتروبوليت إلياس قربان» الّذي انتقل إلى الأخدار السّماويّة، على رجاء القيامة والحياة الأبديّة، عند العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٣٠ تموز ٢٠٠٩».

فليكن ذِكره مؤبّداً

عيد القدّيسَيْن قسطنطين وهيلانة

احتفلت الأبرشيّة بعيد القدّيسَيْن قسطنطين وهيلانة، شفيع ملاك الأبرشيّة، حيث أُقيم في رعيّة الكويت قدّاساً احتفاليّاً غصّت فيه الكنيسة بأبناء الرعيّة المحتفين بِراعيهم، الّذي قام بتقطيع كعكة العيد خلال عشاء الرّعيّة الّذي أقيم على شرفه.

«إلى أعوام عديدة يا سيّد»

الرّئيس القبرصي يزور البطريركيّة

استقبل صاحبُ الغبطة البطريرك إغناطيوس هزيم الكلّيّ الطّوبى الرّئيسَ القبرصيّ ديمترس خريستوفياس في الكاتدرائيّة المريميّة يوم الثّلاثاء ١ أيلول على أصوات الصّلاة.

أكّد صاحب الغبطة في كلمته على العلاقة مع الكنيسة القبرصيّة ومكانة الكنيسة الأرثوذكسيّة في سورية وعلاقاتها المتميّزة مع كلّ الطّوائف المسيحيّة وكذلك طوائف المسلمين. وأخيراً شَكَر سيادتُه على هذه اللّفتة الكريمة بزيارته كما وخصّ بالشّكر أيضاً سيادة الرّئيس الدكتور بشّار على اهتمامه، ثم قدّم لسيادة الرّئيس وعقيلته أيقونة للسّيدة العذراء.

أيضاً شكر سيادتُه صاحبَ الغبطة على حفاوته ومحبته والدّور الّذي لعبه مع كنيسة قبرص، وقال: «هذه ليست الزّيارة الأولى لي هنا وهذا المكان يعني لنا الكثير»، كما تمنّى على غبطته تمتين العلاقة ما بين الكنيستين القبرصيّة والأنطاكيّة استمراراً للتّاريخ الطّويل بينهما.

ثمّ قدّم لغبطته هديّة تذكاريّة عبارة عن مبخرة ومرش ماء مقدّس، وانتقل الجميع إلى صالون البطريركيّة حيث تبادلا الحديث حول الوضع المسيحيّ في سوريا والوضع الكنسيّ بشكل عام، وأخيراً تبادلا الشّكر والدّعاء، ووُدِّعَ الرّئيسُ بالحفاوة الّتي استُقبِل فيها.

اكتشاف أنقاض دير في تركيّا

احتمال أن تكون الأنقاض المكتشَفَة تعود إلى أقدم كنيسة في العالم.

أُعلِن عن اكتشاف أنقاض ديرٍ للعبادة بِغَربي تركيا يعود تاريخُه إلى أبّان العهد البيزنطيّ. وقال رئيس فريق الآثار البروفيسور «مصطفى شاهين» في مؤتمر صحافيّ أنّ الحفريّات الّتي قام بها فريقُه في جزيرة (تايسان) قبالة سواحل مدينة بودروم السّياحيّة أزاحَتِ التّراب عن أنقاضٍ لما يعتقد أنّه كنيسة ومقبرة ملحقة بها، إضافة إلى معبد.

وأضاف البروفيسور شاهين أنّه تمّ اكتشاف ستّة هياكل عظميّة في المقبرة الّتي يرجّح أن تكونَ لرفات الرّهبان العاملين في الكنيسة أو المعبد. ولم يحدّد عمر الاكتشاف بانتظار إجراء مزيد من الاختبارات، لكنّه رجّح أنّها تعود إلى أزمان الامبراطوريتين الرّومانيّة والبيزنطيّة.

ولمّحَ إلى احتمال أن تكون الأنقاض المكتشفة تعود إلى أقدم كنيسة في العالم ما قد ينسف نظريّة أن كنيسة القدّيس بطرس في منطقة أنطاكيا بِجنوبي تركيا هي الأقدم تاريخيّاً.

وسبق للفريق نفسِهِ أن اكتشف خلال أعمال تنقيبٍ آثاراً تعود إلى العهدين البيزنطيّ والمسيحيّ المبكر ومعظمها أنقاض أديرة للعبادة، وهو ما يعزّز الاعتقاد بأنّ منطقة (مايندوس) – حيث تقع مدينة بودروم- كانت في ما مضى مركزاً للدّعوة إلى الدّين المسيحيّ، حسب قول البروفيسور شاهين.

وتعدّ المنطقة الساحليّة الواقعة جنوبي تركيا وغربيها ورشةَ حفريّات للعديد من فرق التّنقيب عن الآثار الباحثة عن كنوز أو آثار تعود إلى أزمان بائدة من تاريخ بلاد الأناضول، الّتي كانت على امتداد قرون عديدة موطنَ حضارات عدّة.

رحيل الأمّ أنطونينا

فليكن ذِكرها مؤبّداً

صباح يوم الإثنين ١٠ آب رقدت على رجاء القيامة والحياة الأبديّة، الأمّ «أنطونينا صفتلي» رئيسة دير السّيّدة والدة الإله – كفتون- إثرَ مرض عضال.

أقيمت الصّلاة لراحة نفسها بعد ظهر يوم الثّلاثاء ١١ آب السّاعة الرّابعة في كنيسة القدّيسين سرجيوس وباخوس قرب الدّير إتماماً لرغبتها ولوصيّتها بذلك.

عيد الصليب الكريم

عيّدنا يوم الإثنين ١٤-٩-٢٠٠٩ لرفع الصّليب المكرّم حيث أقامت الرّعيّة قدّاساً احتفاليّاً يوم الأحد مساءً بحضور راعي الأبرشيّة وعدد كبير من أبناء الرّعيّة، حيث أقيم زياحٌ للصّليب الكريم في نهاية القدّاس وتبارك به أبناء الرّعيّة. وكلّ عام وأنتم بخير.

غبقة رمضانية

استضافت كنيستُنا غبقةً رمضانيّة أقامها مجلسُ العلاقاتِ المسيحيّة الإسلاميّة، الّتي كنيستنا عضوة فيه، حيث كانت للأرشمندريت أفرام الطّعمي كلمة بهذه المناسبة شدّد فيها على عمق التّعايش بين المسيحيّين والمسلمين في الكويت والشّرق قديماً وحديثاً. حضر الغبقة شخصيّاتٌ سياسيّة وثقافيّة وإعلاميّة عديدة.

مترو الجزائر يقود لاكتشاف كنيسة من القرن الرّابع أو الخامس

عيّدنا يوم الإثنين ١٤-٩-٢٠٠٩ لرفع الصّليب المكرّم حيث أقامت الرّعيّة قدّاساً احتفاليّاً يوم الأحد مساءً بحضور راعي الأبرشيّة وعدد كبير من أبناء الرّعيّة، حيث أقيم زياحٌ للصّليب الكريم في نهاية القدّاس وتبارك به أبناء الرّعيّة. وكلّ عام وأنتم بخير.

صاحب الغبطة خريسوستموس الثاني يزور بطريركيّة أنطاكية وسائر المشرق

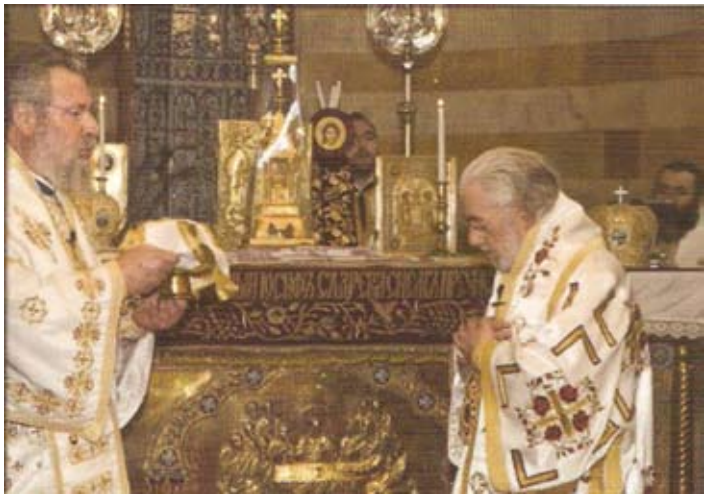

وصل صاحب الغبطة رئيس أساقفة قبرص خريسوستموس الثاني إلى دمشق في زيارته الرسميّة الأولى إلى بطركيّة أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس والتي استمرت من ١ إلى ٦ أيار.

مؤتمر القدس السابع

نظمت حركة التوافق الوطني الإسلامي مؤتمرها السابع ليوم القدس، برعاية كريمة من قدس الأرشمندريت أفرام الطعمي، الذي كان له كلمة افتتاح المؤتمر، والتي شدّد فيها على أهميّة القدس وضرورة الدفاع عنها وحماية مقدّساتها المسيحيّة والإسلاميّة من براثن العدوّ الصهيوني الغاشم. كما شدّد فيها على قِدَم وعمق التعايش المسيحي والإسلامي في الأراضي المقدّسة.

انعقد المؤتمر يومي الخميس والجمعة ١٧–١٨ أيلول، وقُدّمت فيه أوراق عمل أكّدت على ثقافة المقاومة وثقافة المبادرة، وعلى الدّور المسيحي والدّور الإسلامي في مقاومة العدوّ الصهيوني واستعادة المقدّسات المغتصبة منه. واختتم المؤتمر بتكريم لراعي المؤتمر بداية من قِبَل أمين عام الحركة والذي بدوره، أي قدس الأرشمندريت أفرام، وبكونه راعي هذا المؤتمر، كرّم جميع المحاضرين والمشاركين في المؤتمر.

هاتف: ٢٥٦١٧٣٦٧ ٩٦٥+ - فاكس: ٢٥٦٣١٥٣٨ ٩٦٥+
صندوق البريد: ص.ب٨١٧٣ السالمية ٢٢٠٥٢ الكويت
الموقع الإلكتروني: www.gulforthodoxchurch.org